الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

الموضوع

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة زاغز جلول ولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إعداد الطالبة:

آسيا سولبي

تحت إشراف:

د. سليمة سايحي

السنة الجامعية: 2016 – 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله حتى يرضى، وله الحمد عند الرضي ، وله الحمد بعد الرضي ، والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الأنبياء .

أتوجه بأسمى عبارات الشكر وخالص العرفان وجميل التقدير إلى زوجي العزيز على تعاونه و رحابة صدره.

كما أتقدم بخالص شكري وجزيل امتناني إلى الأستاذة سايحي سليمة التي رافقتنا بشرف وقبولها لدراستنا و الإشراف عليها بصدر رحب فلا نملك إلا أن نقول لها جزاكي الله كل خير .

كما أتقدم بشكري وامتناني وتقديري وحبي إلى أعز الناس والديا الكريمين حفضهما الله وأطال في عمرهما وأداما عليهما الصحة والعافية .

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة كبيرا وصغيرا دون استثناء، إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة شكرا .

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
شكر و عرفان	/
فهرس الجداول	/
قائمة الجداول	/
ملخص البحث	/
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .	
اشكالية الدراسة .	05
أهمية الدراسة .	08
أهداف الدراسة .	09
حدود الدراسة .	09
تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة .	10
الجانب النظري. الفصل الثاني: الحرمان العاطفي والسلوك العدواني	
تمهيد .	14
أولا :الحرمان العاطفي .	16
تعريف الحرمان العاطفي .	16
أهمية الرعاية الوالدية .	18
أسباب الحرمان العاطفي .	22
أنواع الحرمان العاطفي .	25
آثار الحرمان العاطفي.	27
الوقاية من الحرمان العاطفي .	30

ثانيا :السلوك العدواني .	33
تعريف السلوك العدواني .	33
السلوك العدواني و بعض المفاهيم المرتبطة به .	35
أشكال السلوك العدواني .	38
أسباب السلوك العدواني .	40
قياس السلوك العدواني .	45
علاج السلوك العدواني .	46
خلاصة الفصل .	51
الجانب الميداني **الفصل الثالث :الإجراءات المنهجية للدراسة**	
منهج الدراسة .	52
مجتمع الدراسة .	52
عينة الدراسة .	52
أدوات الدراسة .	53
الأساليب الإجصائية المستخدمة في الدراسة .	56
الفصل الرابع: تحليل ومناقشة النتائج	
عرض النتائج حسب الفرضيات .	58
تحليل و مناقشة النتائج حسب الفرضيات .	59
التوصيات.	63
خاتمة	64
قائمة المراجع	65
الملاحق	/

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس .	53
02	يوضح صدق مقياس الحرمان العاطفي .	54
03	يوضح صدق مقياس السلوك العدواني .	55
04	يوضح العلاقة الإرتباطية بين متغيري الدراسة .	58
05	يوضح الفروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي .	59
06	يوضح الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني .	60

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الملحق رقم (1) تعليمات المقياس.	/
2	الملحق رقم (2) مقياس الحرمان العاطفي.	/
3	الملحق رقم (3) مقياس السلوك العدواني.	/

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، فضلا عن التعرف عن الفروق في إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني بين الجنسين (ذكور و إناث) .

شملت الدراسة عينة مكونة من (60) تلميذ و تلميذة من طلبة الصف الرابع متوسط ، تم الاعتماد في الدراسة على مقياسين الأول لقياس الحرمان العاطفي و الثاني لقياس السلوك العدواني ، و قد تم التحقق من ثبات المقياسين بطريق التجزئة النصفية ، والتأكد من صدقهما بطريقة الصدق التمييزي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، وأظهرت كذلك النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي ،كماتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني . وتم مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الإطار النظري، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من الاقتراحات و التوصيات .

مقدمة:

إن تكوين شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة في حياته وهي مرحلة الطفولة ، والتي تتأثر بها باقي مراحل حياته ، حيث يتحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي والانفعالي للطفل ، و يتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة ، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط أفراد الأسرة ، والمعاملة الوالدية نحوى الأبناء ، من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقته المستقبلية ، كذلك نموه الانفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدر للحب والحنان والرعاية والاهتمام ، وبالتالي قد يؤدي الحرمان من عاطفتهما وحنانهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها الجانب السلوكي ، ويتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة اللذين يعيشون في أسر مضطربة ، تسودها الخلافات الزوجية ، والإهمال ، والعلاقات المفككة.

وفي ضوء ما ذكر انصب الاهتمام في الدراسة الحالية حول موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، ومن أجل التقصي في موضوع الدراسة الحالية تم تقسيم محتوى الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي ، حيث يضم الجانب النظري فصلين:

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار العام لمشكة الدراسة ، وقد ضم هذا الفصل مجموعة من العناصر هي على التوالي: تمهيد ، مشكلة الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، حدود الدراسة ، تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: تم تخصيصه للتعريف بمتغيرات الدراسة و إثراء موضوع البحث من الناحية النظرية ، ويضم مبحثين: جاء المبحث الأول تحت عنوان الحرمان العاطفي ، بعد التمهيد للفصل تم التطرق إلى مفهوم الحرمان العاطفي يليه عنصر أهمية الرعاية الو الدية ، ثم أسباب الحرمان العاطفي ، بالإضافة إلى عنصر آثار الحرمان العاطفي وعنصر الوقاية من الحرمان العاطفي .

وجاء المبحث الثاني تحت عنوان السلوك العدواني ، وبعد التمهيد تم التطرق إلى عنصر مفهوم السلوك العدواني ، العدوان و بعض المفاهيم المرتبطة به ، ويليه عنصر أشكال السلوك العدواني ، أسباب السلوك العدواني ، ثم علاج السلوك العدواني ، و نختم بخلاصة .

أما الجانب التطبيقي من الدراسة يضم فصلين هما :

الفصل الثالث : ويأتي بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ، بعد التمهيد للفصل تم التطرق إلى تعيين مجتمع البحث وعينة البحث و خصائصها ومكان وزمان إجراء البحث ثم التطرق إلى ألأدوات المعتمدة في جمع البيانات (الأدوات الإحصائية المعتمدة) .

الفصل الرابع : و جاء تحت عنوان عرض و تفسير النتائج و مناقشتها ، ويضم عرض وتفسير النتائج الخاصة بمتغيرات الدراسة ، وقد تم فيه عرض نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة على بنود مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني ثم عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها ، إضافة إلى الاستنتاج العام ثم عرض مجموعة من الاقتراحات والتوصيات وفي الأخير عرض قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة والملاحق .

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

1-إشكالية الدراسة :

إن الحرمان من عاطفة الأبوين من الأمور التي كانت ولا زالت من المواضيع المهمة التي لا بد من الوقوف عندها ودراستها بعناية لأنها مرتبطة ارتباطا وثيق الصلة بالفرد ونموه السليم.

ولكي ينمو الفرد نموا سليما لابد من توافر متطلبات النمو الضرورية المتعلقة بتطور الجوانب الجسمية والعقلية والأخلا قية و الانفعالية و الشخصية .

ويرى علماء النفس إن أساس الصحة النفسية قائم على ماتمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية . وأن الرابط النفسي المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمية ودائمة هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية .

إذ أن الأسرة السوية المنسجمة أساس للصحة النفسية السليمة ، خاصة العلاقة بين الطفل وأمه ، حيث أن الأم تعتبر أول شخص يقيم الطفل معه علاقة وعلى أساس هذه العلاقة تبنى باقي النواحي في حياته. (زديرة، 2006 ، ص 1)

فالأسرة هي أساس النمو السليم وداخلها تتأسس أولى العلاقات الاجتماعية التي يكتسب منها الطفل الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته ومن تلك العلاقات الأولية يكتسب الخبرة من الحب والعاطفة والحماية خاصة في السنوات الأولى من عمره ، ويزداد وعيه بذاته بزيادة تفاعله مع المحيطين به . أما إحساسه بالأمان الأكبر فيحدث لدى قربه من المؤثر الدافئ والمحب وعندما تحتويه ذراع أمه المحبة ، أو يستمع إلى نبرات صوتها ، فإنه يسعد ويشعر بالأمان ، وعندما تهجره أمه أو تختفي عنه عاطفة الحب يجعله هذا وحيدا ويشعر بالتعاسة .

وانتهى بولبي عام 1951 إلى أن أهمية حب الأم لطفلها في مرحلة الرضاعة والطفولة بالنسبة لصحته النفسية تعادل أهمية الفيتامينات والبروتينات بالنسبة لصحته الجسمية. (راتر، 1991 ، ص 11)

ويعتبر حرمان الطفل من عاطفة والديه خبرة صادمة بالغة الأثر عليه حيث يعاني جرحا نفسيا عميقا ، ولا يقتصر ذلك على الحرمان من الأم فقط ، إن الحرمان من الأب يحدث أذى نفسيا عميقا للطفل حيث يشعر أنه لم يعد ينل من المزايا المادية ما كان يناله من قبل ، وأنه لم يعد له أب يلعب معه أو يروي له القصص ، أو يأتيه بالهدايا . (حسيب، 1990، ص3)

وقد اظهر الأطفال المحرومين من الأب في عدة دراسات ردود أفعال دفاعية مثل اللاوجدانية ، تخيلات عودة الوالد المفقود ، التوحد ، إلى جانب عدم التحكم في الأنا الناتج عن فقدان التدعيم للانا والأنا الأعلى ، إذ أن تكوين الأنا الأعلى يتأثر بالفقد الأبوي باعتبار أن الأب هو المصدر الأساسي لتدعيم الأنا الأعلى . والحرمان من الرعاية الو الدية هو أولى الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات في شخصية الأبناء وتحديد درجة الضرر من الحرمان بمدي العلاقة بين الطفل ووالديه خاصة الأم ، حيث يكون الطفل من خلال حلقة ثابتة ونشطة من هذا الارتباط والتفاعل تتكرر ألاف إن لم نقل ملايين المرات في السنوات الأولى من العمر بنموذج إيجابي داخلي يتكون من إحساس الطفل ب " **أني شخص جدير بالاهتمام والحب واحتياجاتي مسددة واشعر بالأمان** " (مدور ، 2015 ص96)

مما يرشح الإحساس بالثقة و الأمان لدى الطفل حتى يتمكن من بناء و تنظيم واقعه وتطوير مهارات القدرة على التواصل ، ومن هنا تأخذ شخصيته في التبلور. ونجد أن بنية العلاقة بين الطفل والأم تتحدد بجملة من الأنظمة السلوكية فكل فعل أوحركة لأحد الطرفين يقع ضمن جملة مترابطة تشكل وحدة سلوكية متكاملة و متوافقة مع أفعال الطرف الأخر وتندرج هنا الفكرة التي تشير إلى أن التفاعل الذي يتم بين الطفل و أمه لا يقل فيها دور الطفل من حيث الإيجابية عن دور الأم ، بمعنى أن التأثير في هذا التفاعل يسير ليس فقط من الأم إلى الطفل بل أيضا من الطفل إلى الأم ، فهو تفاعل ثنائي الاتجاه دائري . (مدور، 2015 ص96) .

ونجد أن التفاعل بكل أشكاله بين الطفل والأم يأخذ أهمية خاصة في نمو قدراته وتطورها. فالتفاعل أللمسي والتواصل البصري ، وألشمي ، والصوتي يؤثر تأثيرا مهما في نمو الطفل في مختلف الجوانب الجسدية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية .

وقد ثبت لدى علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله ، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة ، وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر على توافقه في مراحل حياته التالية .

ويقول ديريك برن " **لا بد من وجود شيء دافئ و محب يشعره بالأمان في مكان ما و يسد أيضا جوعه و يرتب على ظهره حتى يذهب في نوم لذيذ** ". (يحي ،2000 ص05)

هذه الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الطفل تجعله عرضة لكثير من الاضطرابات السلوكية و الانفعالية

ويتصف الأطفال المضطربون سلوكيا ، وانفعاليا ، بعدم القدرة على إقامة علاقات صادقة مع الأفراد المحيطين بهم ، لذا فإننا نرى بعضهم انسحابي لا يميل إلى التفاعل مع الآخرين ، مثل هذه العزلة الاجتماعية عادة ما تكون مفروضة عليهم من ذواتهم ، إضافة إلى ذلك هناك عوامل تساهم في ابتعاد الآخرين عن هؤلاء الأطفال المضطربين ، حيث إنهم يندفعون نحوى السلوكات العدوانية ، والإيذاء وعدم المسؤولية و الميل إلى السيطرة و المشاكسة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن جزءا من المسؤولية يقع على عاتق الكبار ، إنهم لا يمضون وقتا بصحبة هؤلاء الصغار، وإن حدث وأمضوا جزءا من وقتهم وبادر أي من هؤلاء بإبداء سلوك مضطرب عمدوا إلى عقابه لذلك فمن غير المستغرب أن يصبح هؤلاء الأطفال مشوشين ، محاولين إفساد كل ما يحيط بهم مع أي فرد قريب منهم .

وهكذا فالمشكلة لا تكمن فقط في سلوك الطفل أو في البيئة المحيطة به ولكن تنبع أهميتها من حيث عدم وجود علاقة تفاعلية ملائمة بين الطفل و بيئته . (يحي ، 2000 ص 05)

ويعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، و مع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا ، إلا أن هناك درجات من العدوانية ، بعضها مقبول و مرغوب كالدفاع عن النفس ، والدفاع عن حقوق الآخرين ....وغير ذلك ، وبعضها غير مقبول و يعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان ، ومن هذا المنطلق فقد انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك ،وذلك لان النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطر على المجتمع من النتائج المترتبة على نتائج السلوكات الأخرى التي يتصف بها الأطفال. (يحي ، 2000 ص185).

وهو موضوع جدير بالبحث والدراسة نظرا لتأثيره في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبين المجتمعات ، فكثير من المشكلات النفسية ، و الاجتماعية ، التي يمر بها الفرد والمجتمع للسلوك العدائي دور كبير فيها مثل الانحراف و الجرائم و اضطرابات الشخصية ، كما أن للسلوك العدواني تأثيره السلبي الكبير على الفرد و المجتمع إذ يمتد هذا التأثير إلى كافة المواقف و البيئات التي يعيش فيها الفرد العدائي . (محمد علي والبياتي ، 2009 ص59)

وذكرت كثير من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالسلوك العدواني أن الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات الزوجية الكبيرة ،فإنهم يكتسبون صفات عدوانية ويمارسون سلوكا عدوانيا ، وأظهرت دراسات أخرى أن الأطفال الذين يشعرون بالأمن والحب و العطف في بيوتهم يستطيعون تطوير علاقات اجتماعية مع أقرانهم ويتطور لديهم إحساس من النشاط و الإجهاد في المدرسة ، أما الأطفال الذين يشعرون بكره أسرهم معظم الوقت فإنهم سيشعرون و يتصرفون بعدوانية. (العمارة ، 2010 ص 120)

وتشير كذلك بعض الأدبيات في مجال البحوث النفسية إلى أن المحرومين من الوالدين أكثر عدوانية من العاديين وهذا ما توصلت إليه دراسات كل من بياجيه (1966) ، القماح(1983) ، وزيوت (1989)، وشريف (1992) ، والسندويلي(1993). (محمد علي و البياتي ، 2009 ص60)

ولقد أشار سوسجورد و فردمان sousjourd – friedman (1997) في دراسة عن العوامل الأسرية والاجتماعية المساهمة في عنف الشباب لدي طلاب وطالبات المدارس الثانوية ، فقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أن سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع الأبناء إلى الانقياد وممارسة السلوكات العدوانية داخل وخارج المدارس . (عمارة ، 2008 ص96)

و من خلال ما سبق يمكن ان نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق في إدراك الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس ؟
- هل توجد فروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس ؟

فرضيات الدراسة :

و للإجابة على تساؤلات الدراسة تم طرح الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي كما يدركه تلاميذ المرحلة المتوسطة و السلوك العدواني لديهم.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة يعزى إلى الجنس.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى الجنس.

2- أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

- دراسة ظاهرة العدوان التي زاد انتشارها في المجتمع .

– دراسة متغير نفسي هام جدا يلعب دورا بارزا في حياة الفرد و المجتمع وله الأثر البالغ في شخصية الفرد و مستقبله.

– أهمية المرحلة المتوسطة في حيات الطفل وفي بروز سلوكا ته بشكل أكثر وضوحا.

الأهمية التطبيقية:

– محاولة لفت انتباه الوالدين إلى أهمية الاهتمام و المعاملة الحسنة و الدفء العاطفي داخل الأسرة بالنسبة للصحة النفسية للطفل.

– تقديم مادة علمية للمرشدين للاستفادة منها في عملية الإرشاد الموجه إلى الأبناء و الأسرة.

– لفت انتباه التلاميذ إلى أن بعض السلوكات (خاصة العدوانية) التي يقومون بها إنما هي تعبير عن مكبوتات جاؤو بها من الأسرة .

3– أهداف الدراسة :

جاءت الدراسة الحالية من أجل تحقيق الهداف التالية :

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث

– الكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي .

– الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني .

4– حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة المتوسطة مستوي الرابعة متوسط.

الحدود الزمنية : السنة الدراسية 2016 – 2017 .

الحدود المكانية : متوسطة زاغز جلول العالية الشمالية بسكرة .

4- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة :

الحرمان العاطفي: هو شعور و إحساس التلميذ بنقص من كفاية الدفء و المودة و الاهتمام من قبل الوالدين رغم وجودهما والذي نستدل عليه بالدرجة العالية، و التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة بعد استجابته على مقياس الحرمان العاطفي المستخدم في هذا البحث.

السلوك العدواني: هو أنماط الاستجابات المادية أو المعنوية غير المقبولة و المؤذية و متعمدة تصدر عن الطفل سواء كانت بدنية أو لفظية يوجهها للداخل (نحوى الذات) أو للخارج (البيئة المحيطة بكل ما تحتويه) و يمكن الاستدلال عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجابته على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذا البحث (كلما كانت الدرجة عالية كلما كان هناك سلوك عدواني) .

الجانب النظري

الفصل الثانـي

تمهيد :

أولا : الحرمان العاطفي.

1- تعريف الحرمان العاطفي.

2- أهمية الرعاية الوالدية .

3- أسباب الحرمان العاطفي .

4- أنواع الحرمان العاطفي .

5- آثار الحرمان العاطفي .

6- الوقاية من الحرمان العاطفي .

ثانيا: السلوك العدواني:

1- تعريف السلوك العدواني .

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني .

3- أشكال السلوك العدواني.

4- أسباب السلوك العدواني .

***5- قياس* السلوك العدواني .**

6- الوقاية من السلوك العدواني و علاجه .

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن مجرد اختفاء الوالدين من حيات الطفل ليس هو العمل الوحيد المسؤول عن النتائج السلبية ، فقد تحدث نفس النتائج السلبية مع وجود الأم بجانب الطفل في البيت بسبب ما تتصف به من إهمال أو نبذ أوعدوانية ، أومتعانيه من اضطرابات نفسية ، وهذه الآثار السلبية ترجع إلى عدم توافر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بالأم ، كالحنان ، والحب ، والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية ، وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية يتيح حرية الحركة واللعب التلقائي ، والنشاط ويكتسب الخبرات المتنوعة وحينما تتوافر تلك الخبرات سواء عن طريق الأم البيولوجية أو الأم البديلة ، والأهم أن تتوافر خبرات الأمومة الطبيعية وتفاعلها وهو العامل المؤثر ، وتفيد الدراسات أن أكثر التأثيرات السلبية تقع على الجانب الانفعالي للطفل المحروم حيث البرود العاطفي وعدم الاهتمام بالآخرين أو عدم الشعور بالمشاركة الوجدانية .(اسماعيل، 2009 ص 96) .

وللنمو السليم للفرد ، ينبغي توافر مجموعة من المقومات النفسية والاجتماعية والمعرفية ، وبشكل خاص العلاقات الاجتماعية السليمة بين الفرد وبين من يحيط به وبدرجة رئيسية الأبوين . إذ أن حرمان الفرد من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، ويؤدي به الى الكثير من الاضطرابات السلوكية و من بين هذه الاضطرابات السلوك العدواني . اللذي يعتبر أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا. ومع إن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس. والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا مزعجا في كثير من الأحيان ، من هذا المنطلق فقد انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك و ذلك لان

النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطرا على المجتمع من النتائج المترتبة على نتائج السلوكيات الأخرى التي يتصف بها كثيرا من الأطفال . (القمش و المعايطة ، 2007 ص202)

وقد تم تناول الفصل الثاني في جزأين :

الجزء الاول: بعنوان الحرمان العاطفي: وقد تضمن هذا الجزء تعريف الحرمان العاطفي، وأهمية الرعاية الوالدية ، ثم أنواع الحرمان العاطفي، و يليه عنصر أسباب الحرمان العاطفي ، ثم آثار الحرمان العاطفي، و الوقاية من الحرمان العاطفي .

الجزء الثاني بعنوان: السلوك العدواني، وقد تضمن هذا الجزء تعريف السلوك العدواني ، السلوك العدواني وبعض المفاهيم المرتبطة به ، ثم أشكال السلوك العدواني ، ويليه عنصر أسباب السلوك العدواني ، ثم قياس السلوك العدواني ، والوقاية من السلوك العدواني وعلاجه ، ثم خلاصة الفصل.

أولا: الحرمان العاطفي

1. تعريف الحرمان العاطفي :

لقد اختلفت الآراء و وجهات النظر بين الباحثين و علماء النفس في إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي ومن بين تلك المفاهيم:

– يعرف باركر" barker" الحرمان العاطفي الحاد : هو الحرمان الذي يعاني منه الأطفال من وقت مبكر من حياتهم ويستمر مدة طويلة في مرحلة طفولتهم مما يؤدي إلى فقدان الأطفال القدرة على تشكيل علاقات عاطفية مريحة أو مرضية" .

– و يعرفه جابر و كفافي : "هو نقص في كفاية الدفء و المودة و الاهتمام خاصة من جانب لام او من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عموما عند ألانفصال عن الأم و حالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة أو دار الأيتام" .(مجلة كلية التربية للبنات ،المجلد 20(2)

–وعرفه rogers : "بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض و فقدان الحب و العطف و الاتصال الاجتماعي ، وفقدان الثقة و الرعاية الأبوية و الشعور بالخوف و عدم الأمان" .

–وعرفه الدسوقي 1988 : "عزل الطفل من والديه ولا سيما أمه لدرجة أن التقمص أو التوحد بوجود الأم لا يتم ،ونتيجة لذلك فإن نمو الشخصية يفسد ويعاني انحرافات مبكرة في نمو الشخصية" .(محمد علي و البياتي 2009 ص59)

– تعريف معجم الاضطرابات السلوكية : "هو عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية و العطف من الوالدين و هو ما يشعر الطفل بعدم الأمان و قد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته" .

– ويعرفه يارو yarrow 1960 : "هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية ،بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات و التبادل الوجداني الدائم بالوالدين ،فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان من خلال إيداع الطفل إلى أسرة بديلة ، أو مؤسسة اجتماعية ،حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية ، تتيح له التعامل مع الصور الو الدية التي يتلقاها الطفل ".

–ويعرفه لونج ماير : "بأنه مجمل الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحيات التي يكون فيها الفرد محروم من فرص إشباع بغض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية و على مدى زمني كبير مما يؤدي إلى تشوه نمو الفرد" .(مصطفي زيدان 1989 ص 103) .

–ويعرف كذلك على أنه " حرمان الطفل من الأب أو الأم ما يترتب عليه انقطاع للإشباع الكمي و الكيفي للحاجات النفسية كالحب و العاطفة و، انقطاع العلاقات و التبادل الوجداني الدائم بأحد الوالدين (ياسر اسماعيل ،2009 ص 5) .

من خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن الحرمان العاطفي هو نقص و عدم كفاية الرعاية الو الدية و الاهتمام و ذلك راجع لعدة أسباب قد تكون وفات أحد الوالدين أو كلاهما ، أو انفصالهما أو سوء معاملة الطفل داخل أسرته و عدم توفير الحب و العطف ،حتى بوجود كلا الوالدين و هذا ما يؤدي إلى آثار خطيرة على كافة جوانب النمو .

2- أهمية الرعاية الو الدية :

احتلت الأسرة المرتبة الأولى في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة فهي مصدر الرعاية ، إلا أن دور الأسرة يتراجع كلما زاد الطفل بالعمر حيث يبدأ جماعات و مؤسسات أخرى تأخذ مكانة متقدمة في تربية و تطبيع الطفل ،و على الوالدين أن يسعوا وهما يراقبان طفلهما ينمو و يتطور بمعزل عن توجيهاتهما الصارمة و الدقيقة و تدخلاتهما التي صار الآن لا مبرر لها و عندما يكبر الطفل ستتحدد علاقة الوالدين بأطفالهما . (إسماعيل ، 2009 ص38)

و لقد أكد عدد كبير من علماء النفس أن الطفل في حاجة ماسة إلى أبوية من أجل إعطائه قدرا من الاتزان النفسي الذي يستمد من توازنهما ، ترى "مارغريت ريبل " "margaret ribble "1944 "أن الاهتمام بالنمو النفسي لدى الطفل لا يقل أهمية عن النمو في جوانب الشخصية الأخرى ،ويرى إيركسون 1950"أن لدور الوالدين أهمية بالغة في السواء النفسي للطفل ، و أشار" بولبي " أن فقدان الطفل للتكيف وما يترتب عليه من الصحة النفسية نتيجة لفقدان علاقة الحب و العطف بصورة مستمرة مع الوالدين.

و بالتالي فإن مستقبل الصحة النفسية يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يحصل عليها في سنوات حياته الأولى فلا شك أن هذه الرعاية تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصيته و تحديد مفهوم ذاته، فتوفير الحنان و العطف من طرف الوالدين يلعبان دورا حاسما في توازنه النفسي . (بدير و الخزرجي2007 ، ص59)

أهمية دور الأب في الرعاية الوالدية :

إن علاقة الأب بأبنائه لا تقل أهمية عن علاقتهم بأمهم فكل من الوالدين يشكل تكاملا في الدور بالنسبة لتربية و تنشئة الطفل ، فللأب أثر حاسم و هام في تعريف الطفل بوظيفته الاجتماعية و في

مقدرته على الاتصال بالذكور و في تكوين المفاهيم الذاتية ، وفي تقبله لحقيقته الجنسية .(حبوش ، 2013 ص 62)

ويمكن القول أن هناك فرق بين وظيفة الأب بالنسبة للولد والبنت ، وهذا ما يشير إليه "شيلند " « c.chiland » في قوله "وظيفة الأبوة مختلفة عن الرجل والمرأة حيث أن الرجل يحتاج إلى تمكنه من تمثيل أب يكون جيدا للتماهي ، يمكن الإعجاب به ولو كان ظاهريا فقط. الولد يهتم أكثر بالمظهر الخارجي،وما يمكن إظهاره للآخرين، ولكي يقدر نفسه ،هو بحاجة إلى تقدير والده. بينما البنت تهتم أكثر بالخصائص الداخلية والعاطفية. وتستطيع أن تسامح والدها إذا لم يكن مرموقا اجتماعيا ولكن لا تحس بأنها امرأة إذ لم تكن محبوبة من الأب، وعدى هذا لم يكن الأب محبوبا بدوره.

وإن وجود الأب إلى جانب الطفل وممارسته للسلطة الأبوية هو من أهم العوامل التي تساعد الطفل على اجتياز مراحل طفولته بثقة وعلى حل أزماته النفسية حلولا موفقة.

ويمكن القول أن للأب مجموعة من الخصائص الأساسية يجب أن تتوفر فيه، حتى يمكن الطفل من النمو النفسي الداخلي السليم.

فالأب يمثل القوة الإنجابية، واجتماعيا هو الذي يقدم اسمه للطفل يجب أن يحس به الطفل كسلطة تفرض النظم التي تعدل العلاقات في الحيات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك عليه أن يكون نموذجا للقوة المرغوب فيها و الآمنة بحيث يكون قادرا على مساعدة الطفل في تقبل الموانع التي يفرضها بدون عدوانية. كما أن أحاسيس الحب والإعجاب الإيجابية.تساعد الطفل على تحمل الأحاسيس السلبية و بهذا الدور الإزدواجي السلبي والإيجابي يساعد الطفل غلى تغذية الحوار الداخلي للطفل ، ويسمح للطفل بتقبل التنازلات الضرورية للتحكم في الذات و ذلك بتقديم نموذج للتقمص .(حبوش ، 2013 ص 66).

إن إهمال طفل من قبل أبيه يفقده الإحساس بالأمن سواء الأمن المادي أو النفسي ،ومن أشكال الإهمال عدم إنصات الوالد لحديث الابن ، إهمال الحاجات الشخصية ،عدم توجيهه ونصحه ، أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه .

كما يؤثر غياب الأب على استقرار واستمرار الأسرة، وعلى شخصية أفرادها ومستقبلهم المدرسي والمهني ، وهذا ما بينته دراسة "سفانيوم (1969) من أن درجات مقياس الذكاء والتحصيل كانت لها دلالة منخفضة لدى كل من الأطفال الذين حرموا من الأب مقارنة بدرجات الأطفال الذين يعيشون مع الوالدين.

وأظهرت دراسة "بيري"(1982) المتعلقة بالأطفال الذين يعيشون مع آبائهم واللذين حرموا من آبائهم فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على مقياس التحصيل لصالح المجموعة الأولى .(حبوش ، 2013ص ص63-64)

أهمية دور الأم في الرعاية الو الدية:

يتفق العلماء على أن الأم هي أول وأهم وسيط للتنشئة الاجتماعية ، فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل عن طريق العناية و الرعاية التي تمد بها الطفل ، فهي تبدأ في تنبيه العواطف و الرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية ، كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركا بصورة إيجابية في المجتمع . كما أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه وأي حال يحرم الطفل من هذه العلاقة تساهم في تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي. (كامل احمد شحاتة ، 2001 ص 63)

والأم لا تقدم الغذاء و الوقاية فقط، بل تقدم معها ماهر أهم من عطف وحب وحنان. وإذا كان إهمال الغذاء والحماية. كثيرا ما يؤدي بالطفل إلى المرض أو إلى الهلاك في بعض الأحيان ، فإن إهمال الطفل

وحرمانه من العطف و الحنان والمحبة ، غالبا ما يهدد كيانه بالخطر ، لأن الحرمان العاطفي ، كالجوع ، لا يمكن للطفل أن يتغلب عليه أو يتحمله دون أن يصيبه منه الضرر وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل. (نبوية ، 2000ص42)

والحرمان من حنان الأم وحبها من أشد العوامل خطرا على الحياة بالنسبة للطفل ، وأبسط ما يؤدي إليه هذا الحرمان من الحب هو القلق وغيره من ألوان الاضطراب النفسي.

ويشير" سبيتز" spitz "إلى أن انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الأم والطفل مسؤول إلى حد كبير عن تأخر نمو المهارات العقلية . وأن العلاقة غير السليمة بين الأم والطفل ، فقد أدت إلى عدم انتظام النمو و تقدمه في النواحي الانفعالية و غيرها .

والطفل المحروم من الأم تظهر عليه العديد من التغيرات مثل القلق، وعدم الشعور بالسعادة وعدم الاستجابة لابتسامة الآخرين. كما أن الطفل ينسحب من كل ما يحيط به و النشاط الذي يقوم به يكون ضعيفا و بسيطا. ويتضح القلق كذلك في قلة نومه و ضعف شهيته عامة. (نبوية ، 2000 ص ص50-51).

ونظرا لأهمية الأم و دورها في حيات الطفل فإن في حرمان الطفل من عطفها و من وجودها خطورة كبيرة عليه. إذ أن الحرمان من الأم اكتسب تأييدا واسعا، كما تم اعتباره سببا يؤدي إلى كثير من المشكلات المتنوعة مثل التأخر العقلي، و الجناح، و القز منة، و الاكتئاب، والمحنة النفسية الشديدة. (بولبي ، 1981 ص 11)

3. أسباب الحرمان العاطفي :

عدم وجود الجو الأسري : و يحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين ، وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة ويرجع ذلك بدوره أنهم حرموا أثناء طفولتهم من الحيات البيئية السوية وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة، أطفال حرموا من الحيات البيئية الصحيحة فحرموا أبناءهم من هذه الحياة.

فقدان الوالدين :إن وفات احد الوالدين أوكلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته ،فغياب الأم يحرمه من إشباع لاحتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة .

الطلاق : ويتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين وهو ما يؤدي إلى خبرة صادمة للأطفال حيث تؤدي إلى تغيرات جوهرية في حيات الطفل ،ما يؤدي ألى قلقه توتره .

ويعتبر كذلك تغيير في الديناميكية الأسرية وهو ذو تأثير قوي على الطفل ، حيث أنه يشعر برغباته وقلقه وبعض مشاعر الذنب ، وهذا له علاقة بالشعور بالتخلي الذي ينتج عنه نكوص على مستوى الرغبة. (حبوش ، 2013 ص83)

لذلك فالطلاق مصدر للاضطراب النفسي والعاطفي للطفل الذي هو بحاجة ماسة للحب والحنان من كلا الوالدين معان فينعكس الطلاق سلبا على الثبات العاطفي والشخصية السوية للطفل.

ويشير كمال مرسي 1990 أن من أهم الآثار السلبية للطلاق علي النمو النفسي للطفل تكوين مفهوم الوالدين السيئ، مما يؤدي غلى اختلال نمو الشخصية ، وضعف الثقة في النفس ، وفي الناس ، وإلى سيطرة مشاعر القلق و التوجس وعدم ، وانخفاض مستوى الطموح ، وقلة الرغبة في العمل

والإنجاز،و ضعف التحصيل الدراسي ، واضطراب العلاقة بالزملاء والمدرسين ، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

خروج الأم إلى العمل :خروج الأم إلى عملها وبقاء الطفل سواء بمفرده أو مع مربية مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال. (حبوش ، 2013 ص80)

وقد يشعر الطفل بالحرمان العاطفي ألوالدي رغم وجوده ضمن أسرته ومع والديه لأسباب عديدة تتعلق بالأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدين في التعامل مع الأبناء و منها :

أسلوب الإهمال: إن إهمال أحد الوالدين للطفل أو كليهما يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التنشئة الأسرية غير السوية ، لأن الوالدين لا يقومان بأدوارهم وواجباتهم الملقاة على عاتقهم وهو لا يعني أن يترك الحرية للطفل بوعي وإدراك إنما يتركه يتصرف بطريقته كيف شاء لأنه ليس للوالدين القدرة على التوجيه والقيادة . ويظهر ذلك بجلاء في سلوك الإباء داخل الأسر، كعدم السؤال عن الأطفال وحاجاتهم الاجتماعية وعدم الاهتمام بهم في المدرسة ،وتحصيلهم الدراسي ، وتشجيعهم ، ولا يبالون بمرضهم أو صحتهم ويتعاملون بنفسية وكأن الطفل غير موجود في الأسرة. ولهذا الأسلوب أعراضه السيئة على سلوك الطفل إذ أنه يشعره بالإحباط والفراغ العاطفي واهتزاز بالنفس و تعرض شخصيته للاضطراب وعدم التكيف الاجتماعي وحسن التعامل مع الآخرين ، وقد تؤدي هذه المعاملة إلى سلوك عدواني كانتقام من الواقع الذي يحيط به إما داخل الأسرة في شكل كراهية الوالدين وعدم طاعتهما ، وإما خارج الأسرة في شكل سلوك عدواني ، وقد يؤدي بالطفل في اتجاه معاكس تماما ما يجعله يعمل على تحدي واقعه الاجتماعي و تغييره.

أساليب الرعاية الوالدية الخاطئة : و منها :

أسلوب التسلط : هو من بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية وتتضمن الشدة والعقاب والتهديد والتسلط الأبوي القاسي المصحوب بالعنف، وقد يكون العقاب في شكل بدني مباشر أوفي شكل التهديد الصارم وقد يكون في شكل لفظي جاف والثورة و الصراخ في وجه الابن .

ويرى بعض الآباء في أسلوب التسلط والقسوة المبني على عمليات الضبط والتحكم و الخوف و التسلط بأنواعه المادية والمعنوية الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بالإيجابية ، غير أن القسوة والصرامة مع الأطفال تؤدي لا محالة إلى خلق شخصيات مهزومة ، خاضعة خائفة تميل إلى الاستكانة والذل .كما تؤدي إلى انحراف الطفل وجنوحه ويدفعه إلى التعود على الكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب .

أسلوب التذبذب ويعبر عن تذبذب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والتراخي في الأمر الواحد ، و القسوة و الشدة في الأمر نفسه ، إذ يعاقب الطفل مرة و يثاب مرة أخرى في نفس الموقف ، أي أن عدم الاستقرار في معاملة الأبناء دون تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف من أجل توجيههم لاكتساب ثقافة مجتمعهم ، ويؤدي التأرجح في الثواب والعقاب والمدح والذم وتلبية المطالب مرة و رفضها مرة أخرى،إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب الوالدين في المعاملة ،وينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور ، وقد يجعله عرضة للانطواء والكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره .

وقد لأشار كل من "هترنجتون " و" فرانسكي"(1967) :إلى أنه لا بد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلي الانحراف و السلوك العدواني. (نتالي ، 2009 ص 67)

أسلوب النبذ العاطفي (العائلي): يعتبر النبذ العائلي إحدى أسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد

أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة و التي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف و الحنان الذي قد فقده من جراء سوء العلاقة الو الدية.

(حجازي ، 1999 ص ص 178-179)

الإساءة النفسية: هي كل ما يحدث ضررا على الوظائف السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية للمؤذي مثل رفض وعدم قبول الفرد ، اهانة تخويف تهديد عزلة ،استغلال ، برود عاطفي ، صراخ ،سلوكيات غير واضحة وأشكالها هي على النحو التالي:

- رفض الطفل و عدم تقبله أو احتضانه.

- نقص مكافئة الطفل أو حتى التعليقات الإيجابية على ما يصدر منه من سلوك جيد.

- تهديد الطفل و إخافته، ومقارنته السالبة مع الآخرين والتقليل من شأنه أمامهم.

- شتم الطفل ووصفه بأنه سيء ،ودائما ما يخطئ ، وتسميته ووصفه بأسماء مشينة .

- لوم الطفل باستمرار ووضعه ككبش فداء في أي مشكلة قد تحدث.(بطرس ، 2008 ص 536)

4. <u>أنواع الحرمان العاطفي</u>:

إن أنواع الحرمان العاطفي عديدة ترتبط بنوعية العلاقة التي تربط الطفل بوالديه و بمدة الانفصال بينهما و بظروف الوالدين ووضعهما الاجتماعي (وفاة ، طلاق ،عمل، إهمال ..الخ) و من أهمها ما يلي:

صنفها هارس1986 على النحو التالي :

حرمان قصير المدى و متكرر :

مثل خروج الأم لميدان العمل وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم على رعايته غير أنه لا يرتبط بالطفل عاطفيا .

حرمان قصير المدى غير متكرر :

مثل وضع الطفل في مستشفى أو مع راشد لرعايته عدة أيام .

حرمان طويل المدى المؤقت :

مثل انفصال الطفل عن والديه لأسابيع وشهور عديدة ، لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو رعاية بديلة .

حرمان دائم :

فقدان الأم أو الأب الدائم و بصفة مستمرة لموتهم أو لفقدانهم نهائي.

كما يقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

الحرمان الكلي (التام):

يقصد به غياب الأم بهائيا من حيات الطفل وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا ن و تكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا .ويؤدي هذا النوع من الحرمان إلى آثار خطيرة على شخصية الطفل حيث يعوق قدرته على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين .

الحرمان الجزئي :

يقصد به نشأة الطفل بين والديه و مروره بالتجربة العلائقية مع الأم و الأب خلال سنوات الطفولة الأولى ، يلي ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها ويرجع هذا الانهيار إلى

فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق ، عمل الأم ...لخ، ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل و الوالدين .

ويحدث أيضا عندما تكون الأم غير قادرة على منح الطفل الرعاية اللازمة رغم تواجدها الدائم معه ، من آثار هذا النوع من الحرمان هي الإحساس القوي بالرغبة في الانتقام، كذلك الشعور بالذنب و الاكتئاب .

النبذ العاطفي (العائلي) :

ويعتبر النبذ العائلي إحدى أسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة و التي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف و الحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية .(حجازي ، 1999 ص ص 178- 179)

5. آثار الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي آثار خطيرة قد تؤدي إلى العديد من الاضطرابات و المشكلات السلوكية التي تظهر كتعبير عن هذا الحرمان و الفراغ العاطفي أللذي يعاني منه الطفل، وقد يستعملها الطفل كوسيلة دفاعية انتقامية ، وذلك كتعبير عن حرمانه من عاطفة الوالدين .

وحرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأبوين قد تكون له آثار خطيرة و عميقة على خصائصه و شخصيته وبالتالي على مستقبل حياته .

وأكدت الدراسات النفسية أنه لا يجوز فصل الطفل عن والديه خاصة الأم في السنتين الأوليتين بحال من الأحوال إذ أن ذلك يؤدي إلى فقدان الاطمئنان النفسي عنده و إلى المشكلات السلوكية المختلفة،كما يؤدي إلى حدوث عدة آثار من أهمها مايلي :

- الإدمان على الكحول و المخدرات .
- العجز العقلي .
- جنوح الأحداث .
- تأخر في النمو .
- اضطرابات الأكل و النوم .
- الانقباض و القلق .
- الإحساس بالخجل و الذنب .
- إفراط النشاط .
- علاقات سيئة .
- اضطرابات نفسية جسدية .
- سلوكيات انتحارية و تدميرية .

وحسب دراسات شمال أمريكا للأطفال الذين شهدوا العنف بين الوالدين ،يظهرون نفس الاضطرابات النفسية والسلوكية المتواجدة لدى الأطفال الذين كانوا ضحية العنف مباشرة. (حبوش ، 2013 ص 78)

أثار الحرمان العاطفي الناجم عن عدم وجود الأم أو بديل لها خلال (0-6) أشهر:

لقد وجد "سبيتز " spitez " مجموعة من الاضطرابات ومن بينها:

- الخور الإتكالي : ويظهر هذا الاضطراب في عدة مراحل و تزداد خطورته حسب مدة التفريق ،حيث قد يعجز الطفل عن الابتسام ، نقص الوزن ، البكاء دون توقف ، التأخر في النمو، لاحظ "سبيتز" "spitez" أنه إذا أعيد الطفل لأمه أو بديلا لها، فإنه بعد مدة قصيرة يستعيد قواه ويتجاوز الأزمة .

- داء المصحات : ويحدث عندما تتجاوز مدة التفريق أربع أشهر فلا يجد الطفل بديلا أمومي ، بعد تجاوزه مراحل الخور الإتكالي يؤدي إلى حالة خطيرة سميت بداء المصحات ، يكون فيها الطفل جامدا خال من أي تعبير و تظهر اضطرابات حركية إيقاعية .....الخ .

آثار الحرمان العاطفي الناتج عن التعلق بالأم بين (6-9) أشهر ثم انفصل عنها :

تتميز الآثار في هذه الفترة بالشعور بالقلق، الصمت عدم الشعور بالسعادة، الانطواء وعدم الاستجابة للابتسامة، هذه الظواهر المرضية من سمات الأطفال الذين كانوا يتمتعون بعلاقة وثيقة بأمهاتهم ثم يفترقون عنها .

آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات) :

انتهت معظم الدراسات التي أجريت لدراسة آثار تبدو خطيرة فيما بين الثالثة والخامسة، وإن كانت أكثر أمانا من قبل حيث تنمو قدراتهم العقلية بعض الشيء و من الآثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال التي قد تدفع إلى مشكلات سلوكية في هذا السن وشعور الطفل بالغربة عن ذاته وعن المحيط ، الحزن، الاكتئاب،القلق،و يتجه نحوى العدوان و الإساءة للآخرين، و باعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فإن الخبرة الصادمة للانفصال عن الأم لا تنسى وإنما تكبت في اللاشعور .

آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة :

- اتسام علاقة الطفل مع الآخرين بالسطحية .

- اختفاء مشاعر الطفل الحقيقية وعدم قدرته على إظهار اهتمامه بالآخرين .

- البعد والنفور عن الآخرين و الشعور بالسخط على من يحاول مد العون له .

- ملاحظة مظاهر السلوك العدواني والانحرافات الجنسية في وقت مبكر،وممارسة السرقة والكذب .

- اضطراب نمو الشخصية و عدم تطورها بشكل إيجابي .

وفي دراسة لستة باحثين وجد أن الأطفال الذين ارتكبوا كثير من الأفعال الجانحة و الذين كن يبدو أنهم لا يكنون مشاعر انفعالية لأي شخص فكان التعامل معهم صعب للغاية كما ثبت أنهم كانوا على علاقات مضطربة مع أمهاتهم . (ميموني ، 2003 ص 174).

آثار الحرمان العاطفي في مرحلة المراهقة :

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل إلى العنف والاندفاع في السلوك، الشعور باللامبالاة، الميل إلى العزلة .

ومن آثارا لحرمان العاطفي في هذه المرحلة هو الجنوح وذلك حسب ماتوصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة" بولبي " bowlby " الذي ربط الحرمان الأمومي بالجنوح. (ميموني ، 2015 ص 117)

6. <u>الوقاية من الحرمان العاطفي</u> .

أكد عدد كبير من علماء النفس أن الطفل في حاجة ماسة إلى أبويه من أجل إعطاء قدر من الاتزان النفسي الذي يستمده من توازنهما باعتبارهما أساس استقراره النفسي ومصدر شعوره بالأمان و ا

لاطمئنان و التمتع بالحب و القبول و مصدر ثقته بنفسه ، و العامل الفعال في تطبيعه الاجتماعي لذا : فان الصحة النفسية له تعتمد على العلاقة الحميمية بين الولدين . ولتفادي شعور وإحساس الطفل بالحرمان العاطفي هناك مجموعة من العناصر التوجيهات يجب الالتزام بها:

– إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له ، أنهما يعاملانه معاملة طيبة و يعطيانه الحرية ، و يلبيان رغباته في معظم الحالات ، وفي هذا الحال يشعر الطفل بحب والديه الثابت والدائم له ، كما يشعر بالدفء الأسري ، والعلاقات الحانية من جانب والديه. و في هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان بين الإخوة ، ولا يلجأن كثيرا إلى أساليب العقاب البدني ، ولا يأتيان تصرفات تقلل م شأن الطفل، ولهما موقف ثابت في معاملته، وإذ حدث وعوقب الطفل فانه يعاقب عقابا يتناسب مع الخطأ أللذي أرتكبه و يكون الطفل مقتنعا بالعقاب لمعرفته السبب .وعلى الجملة فإن الطفل يلقى من والديه في هذا الحال الأساليب الصحيحة .وفي ظل هذه المعاملة يشعر الطفل بالارتياح و الهناء العائلي. (كفافي ، 2009 ص 164)

وإضافة إلى هذا هناك بعض النقاط من شأنه أن تساعد في تفادي الشعور بالحرمان العاطفي:

– تفادي أساليب المعاملة الو الدية الخاطئة ، ومحاولة توفير جو أسري ملائم يسوده الحب والاهتمام والرعاية .

– أن يشعر الطفل أنه مرغوب فيه ومحبوب، وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة، ويعتبر تحقيقها الدعامة الأولى لتقوية الروابط الأسرية.

– عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق ، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الاهتمام و الحب.

– عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حران في طفولتهم مع أبنائه، بل يجب عليهم منح الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تبدأ المأساة من جديد.

– ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

– إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم، وترجمة هذا القول إلى أفعال .

– يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الأم . (نبوية لطفي ، 2000 ص60).

ثانيا: السلوك العدواني:

1- مفهوم السلوك العدواني:

لقد اختلف الباحثون في إعطاء مفهوم محدد للسلوك العدواني وذلك راجع إلى تعدد واختلاف أنواع وأشكال هذا السلوك وكل تعريف جاء حسب التوجه النظري لصاحبه.

هناك من يعرفه على انه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى التدمير فهو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر ، كما انه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان وبسبب التثبيد، وهو يعد استجابة للإحباط. (الشيخلي ، 2009 ص19)

و يرى احمد بدوي أن السلوك العدواني هو سلوك سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات و ما يحل محلهما من الرموز ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الإحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي. (عمارة ، 2008 ص11)

ويرى محي الدين حسين و آخرون 1983 إن السلوك العدوانيون سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا وضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا وسلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مشاعر الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه .(معمرية ، 2009 ص 105)

ويعرفه الخطيب بأنه سلوك يهدف إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين . (العمايرة ، 2010 ص 116)

ويعرفه "كود" "good" بانه "نشاط معادي يثير الخوف أو الهلع في المخلوق الأخر وهو ناجم عن الإحباط".(الشمري ، 2005 ص 43)

– ويعرف "باندورا "(1973) السلوك العدواني على انه : "سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا و هذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا".

ويحدد "باندورا " ثلاثة معايير ليتم في ضوئها الحكم على السلوك بأنه عدواني :

الأول: خصائص السلوك ذاته (إهانة، أو ضرب، أو تخريب).

الثاني: شدة السلوك.

الثالث: خصائص كل من الشخص المعتدي و الشخص المعتدى عليه. (نوري و خليل ، 2007 ص203)

– ويعرف "مصطفى تركى" (1985) السلوك العدواني بأنه " الأفعال الصريحة التي فيها تعدي على النفس أو المال بالإيذاء أو الإتلاف أو الفساد وهي تعبر عن عدائية العدوان هدفه الانتقام من الضحية أو عدوان وسيلة هدفه الحصول على ما مع الضحية و ليس الانتقام منها" .

– و يرى "جرسيلد " و زملاؤه (1975) أن العدوان " هو سلوك عنيف يتمثل في قول لفظي أو فعل مادي موجه نحو شخص معين أو شيء ما. ويقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الإشاعات المغرضة ضده ويقصد بالعدوان المادي إلحاق الألم أو الضرر بشخص آخر أو بممتلكاته أو بأشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحوى ذاته". (عمارة ، 2008 ص 88)

– ويعرف على انه هوى السلوك الذي يهدف غلى إيذاء الآخرين أو الأشخاص المستهدفين ، الذي ينجم عنه إيذاء للأشخاص، أو تدمير الممتلكات. (مزعل ، 2010 ص145)

ويعرف كذلك على انه السلوك الظاهر والملاحظ، الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ، أو الذات ويعد هذا السلوك تعويضا عن الإحباط المعنوي الذي يعانيه الشخص. (الشمري ، 2007ص53)

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن السلوك العدواني هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل سواء كان لفضي أو جسدي أو رمزي أو...يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين ا والى تخريب الممتلكات، أي انه سلوك يثيره انفعال ناتج عن حاجة و هدف معين ، ويتم بشكل من الأشكال.

2. <u>العدوان و بعض المفاهيم المرتبطة به</u>:

يتضح من خلال تناول التعريفات المختلفة للعدوان و تصنيفاته، أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب وينتهي بالعدوان أو العنف، وفي هذا الصدد سوف نوضح أوجه الشبه والاختلاف بين كل مرحلة من مراحل هذا المتصل.

العدوان و الغضب:

الغضب كخبرة يختلف عن العدوان كسلوك، وأنهما قد يحدثان معا وقد يحدثان كحالتين منفصلتين فليس بالضرورة آن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية ،كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وان كان في بعض الأحيان تعبيرا عن ذلك .

وبهذا المعنى يوجد اختلاف بين الغضب والعدوان كما قد يظهر الغضب في العدوان وهذا ما أشار إليه باص buss في تمييزه بين العدوان الغاضب الذي يستثيره الإحباط أو الهجوم من جانب شخص ما. أما العدوان الذي لا يصاحبه غضب فهو العدوان الو سيلي الذي يمليه التنافس على مركز أو سلطة أو أي شيء أخر يقف موضوعا للتنافس .(عمارة ، 2008 ص31)

العدوان والشجار : يختلف العدوان عن الشجار، فالشجار ينطوي على جدال و نقاش ومحورة غاضبة و نتج كفعل مشترك بين اثنين ،بينما العدوان فعل فرد على فرد أخر بأخذ المدافع أو المنسحب ،وكل من

الشجار و العدوان ينطوي على شجنه انفعالية ويرتبطان يبعضهما البعض ،والشجار بين الأطفال سببه أن الطفل البادئ لا يعرف كيف يقيم علاقات اجتماعية أكثر نضجا. (الشيخلي ، 2009 ص78)

العدوان و القلق : القلق هو حالة غير مريحة من التوتر اتجاه موضوع معين الحادث ترافقه رغبة في تجنب الموضوع أو الحادث المثير للتوتر. (سعيد رشيد الأعظمي)، وشعور الطفل بالتهديد المحدق بمركزه الاجتماعي و أهدافه ، وكذلك الخوف من إظهار رغباته المكبوتة ،و الخوف من الشعور بالذنب أو من عقاب متوقع و التعرض لخبرات مؤلمة مشابهة لخبرات سبق أن تعرض لها يجعله في حالة قلق. ويعتبر القلق مرض العصر الذي يعيشه الناس ،ويشكل سببا مباشرا لحالات الميل إلى العنف والسلوك العدواني ،وينتج القلق من الإحباط والتعرض لتهديد تقدير الذات ، ويحاول الفرد أن يتوافق مع حالة القلق بأساليب مباشرة تتضمن السلوك العدواني ن وأخرى غير مباشرة كتعاطي المخدرات. (عز الدين 2010 ص37 38).

و تشير حالة القلق إلى حالة انفعالية،نفسية عابرة تتكون من مشاعر ذاتية و تنشيط فسيولوجي و من الناحية الوجدانية ، فإن حالة الغضب تمثل متصلا يمتد من غضب قليل أو لا غضب عن طريق انفعالات خفيفة إلى انفعالات متوسطة مثل الهياج و الانزعاج و الإحباط،وأخيرا حالات مشحونة انفعاليا بدرجة مرتفعة مثل الغضب الشديد والغيظ .(فايد ،2007 ص 145)

العدوان و العداء: يميز الباحثون بين المفهومين باعتبار العدوان فعل صريح تتجه فيه مشاعر الكراهية لفظيا و بدنيا إلى الغير في حين يقصد بالعداوة مكون اتجاهي و إدراكي التي ليس بالضرورة أن تظهر في أفعال عدوانية صريحة حتى لو كانت درجة العداوة عالية لدى الفرد فالعداء آو العداوة هي التركيبة المعرفية التي تشكل اتجاها عدائيا نحوى موضوع ما يعبر عنه لفظيا كأن يقول شخص ما: (أنا أنبذك، و أكرهك) .

كما يطلق على العداوة لفظ "المعاداة" وهي حالة من البغض و الكراهية و الرغبة في الأذى و هي نقيض الصداقة.(فدول ، 2012 ص 83)

العدوان و العنف :

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى "سعد المغربي" (1987) أن العدوان يشتمل على العنف، حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة عدوانية ،كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحوى العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل .

كما يذهب طريف شوقي (1993) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وان العدوان أكثر عمومية من العنف وان كل عنف يعد عدوانا، والعكس غير صحيح.

– ويشير احمد عكاشة (2000) انه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر و يفسر العنف على انه إحدى وسائل التعبير عن النزعات العدوانية.

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بين العنف و العدوان لتفادي ضروب الالتباس بين المفهومين وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا. (عمارة ، 2007 ص33) .

العدوان والشغب: الشغب حالة عنف مؤقت مفاجئ جماعي كان أم فردي مستمر أو مؤقت يعبر عن إخلال بالأمن والخروج عن نظام السلطة ولرموزها ،كما يحدث على سبيل المثال في تحول مظاهرة سلمية إلى هياج عنيف يؤدي إلى هلاك الأشخاص والإضرار بالممتلكات العامة والخاصة .

كما قد يحدث الشغب لأسباب نفسية كالتوتر والقلق والتي يعاني منها الفرد أو الجماعة ، أو لأسباب اجتماعية كتدني المستوى المعيشي من بطالة وفقرن ولما تتصادم بإحداث اجتماعية تثير الانزعاج لدى الأفراد (رفع الأسعار في السوق) وتتناقض توقعاتهم ما يولد فيهم الإحباط ومن ثمة اللجوء إلى الشغب . (فدول ، 2012 ص63)

3. أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه بالإضافة إلى اللغة، فيعبر عن عدوانه بقسمات الوجه أو باليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال أو بالعناد أو بالمخالفة و المعارضة أو بالتخريب وغيره. وعلى هذا الأساس صنف الباحثون السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة. (معمرية 2009 ص106)

العدوان الجسدي :

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحوى الذات أو الآخرين ،ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ،ومن الأمثلة على ذلك :الضرب والدفع والركل وشد الشعر والعض .....الخ .وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة .

العدوان اللفظي:

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد....الخ وذلك من اجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين.

العدوان الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الإفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له ، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير .(يحي ، 2000 ص 186)

عدوان نحوى الذات :

وهو نوع من العدوان يتجه نحوى الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شان الذات ، والنظر إليها نظرة دونية ، إضافة إلى التعصب غالى بعض الأفكار الخاطئة وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء و المحيطين بهم .

عدوان نحوى الآخرين :

ويقصد به العدوان الموجه نحوى الغير والخروج عن القوانين والنظم المتعارف عليها و المعمول بها في التعامل بين الناس .

عدوان نحوى الممتلكات:

ويقصد به إلحاق الضرر المادي، كالتدمير وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين وكذلك الممتلكات العامة .

عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها: ويقصد به الخروج عن القيم و العادات خاصة القيم الأخلاقية الروحية و الدينية وعدم الالتزام ببعض السلوك المقبول اجتماعيا.(عمارة ، 2008 ص25)

إظافة إلى وجود أشكال أخرى للسلوك العدواني منها :

العدوان السلبي : هو الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه لانتباه إلى إهانة تلحق بهم، ويشتمل الإهمال و السلبية و المكايدة و الصمت و التجاهل ،وكلها سلوكيات مستفزة للطرف الأخر وتجعله في حالة إحباط وغضب.

المضايقة و التنمر على الغير: وهي أفعال عدوانية تهدف إلى استثارة شخص و مضايقته و التلذذ بذلك وربما ينتهي الأمر إلى الشجار أو عدوان احد الطرفين على الأخر أو المضايقة و التنمر يشملان السخرية من آخر لإغضابه أو التهكم عليه،وشد الشعر أو الملابس والقرص. (عز الدين ، 2009 ص23)

العدوان الوسيلي : وهنا يكون استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين أو الأشياء التي بحوزتهم،بعبارة أخرى هذا النوع من العدوان وسيلة وليس غاية.فمثلا :إن نوبات الغضب لدى الطفل ،قد تسمح له باسترجاع دراجته من أخيه الأكبر سنا ،وبغض النظر عن مقدار الفرق بين نوعي العدوان

(العدائي والو سيلي) فيجب معرفة انه ليس من السهل دائما التمييز بينهما ،فمثلا إن الطفل الذي يستخدم الألفاظ السيئة قد يكون هدفه هو جذب انتباه الوالدين أو المعلم أو الرفاق .

العدوان المتعمد: ويشير إلى الفعل الذي يصدر عن الفرد و يهدف إلى تعريض الآخرين للألم أو الأذى.ويطلق عليه أيضا اسم العدوان الناتج عن الغضب و يعني أن هذا العدوان يحدث نتيجة لتعرض الشخص للأذى من الآخرين فيستجيب وهو في حالة انفعالية غاضبة.

وقد يأخذ العدوان شكلين آخرين :

العدوان اللااجتماعي : ويكون بسبب الآخرين وتصرفاتهم ، ويتضمن أفعال عدوانية تهدف إلى ردع الأفعال العدوانية التي تصدر عن الآخرين .

العدوان الاجتماعي : ويشتمل إلى الأفعال التي يظلم بها الإنسان الآخرين مثل حالات الاغتصاب و الجريمة وما إلى ذلك .(نوري و عبد الرحمن ، 2007 ص20)

نستخلص من العرض السابق لصور التعبير عن العدوان أو أشكاله و أبعاده المختلفة أن هناك تعددا و تباينا في صور التعبير عن العدوان، بل وتداخلا يمكن أن نجده فيما بينهما، و أن جميعها لها غاية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر.أو الأذى بالفرد المعتدي عليه (الضحية) سواء كان هذا هدفا في ذاته ،أو وسيلة لتحقيق شيء معين ، أو محاولة للدفاع عن النفس . (عمارة ، 2007 ص27)

5. أسباب السلوك العدواني :

الحرمان من اللعب : في بعض الأحيان يحرم الطفل من وسائل اللهو واللعب و يواجه مشاكل و صعوبات كثيرة في سبيل الحصول عليها ، الأمر الذي يغضبه ويدفعه إلى التمرد والعصيان وانتهاج منهج عدواني.

الحرمان من عاطفة الأبوين :

إن الحرمان من حب الأم ينعكس سلبا على حيات الطفل النفسية و يورثه القلق و الاضطرابات النفسي ،وهذا ما أثبتته الدراسات عبر مقارنة الأطفال الذين يلحقون بمؤسسات الأيتام بنظراتهم الذين ينعمون بحنان أمهاتهم وحتى لو توفرت لأطفال المؤسسات العامة مربيات يغدقن عليهم الحب و الحنان .فإن نقص في إشباع هذه الحاجة يبقى ظاهرا في سلوك هؤلاء الأطفال الذين يظهرون أعراض الدونية والتردد والانطوائية وعدم التكيف الكامل. (الشيخلي ، 2009 ص25)

ويعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير ورد فعل على الحرمان يؤدي به للتعويض عنه من خلال السلوكات العدوانية ، و قد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين وأن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي (بو لسنان ، 2013 ص123)

وغالبا ما يرجع السلوك العدواني إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة ، فالطفل الذي يشعر بوجود الحب في البيت لن يكون خائفا من طلب احترام الآخرين له ، أما الطفل الذي يشعر بالعداء لوالديه نتيجة نقص الحب و العطف فإنه سيتصرف في كل مكان كما لو أنه بين أعدائه ، وبالتالي سيحاول أن يحصل على انتباه من حوله من خلال السلوك . (عز الدين ، 2010 ص 7)

الرغبة في التخلص من السلطة :

يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.

الشعور بالفشل :

يظهر عدوان الطفل أحيانا انعكاسا للحرمان ، وله ثلاثة صور تسبب العدوان:

الأولى: عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة.

الثانية: عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه.

الثالثة: حرمان مؤدي للعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم و أحيانا يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة ،مثل الفشل في لعبة فيوجه عدوانية إليها بكسرها أو يقذفها بعيدا .

الحب الشديد و الحماية الزائدة :

الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع يعيش في جو شديد الحماية، و من ثمة لا يعرف إلا لغة الطاعة لكل رغباته و لا يتحمل ابسط درجات الحرمان ، ومن ثمة تظهر سلوكاته العدوانية .

الأسرة :

لثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله ، كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الوالدين ، أو بين الطفل واحد الوالدين دورا في دعم العدوانية لدى الأطفال . ومن توصيات سيرز أن الطفل غالبا لا يكون عدوانيا إذ كان الأبوين يعتبران أن العدوان أمرا غير مرغوب فيه أولا يجب ممارسته إلا أن بندوا bandua يفيد بان الأطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى. (الشيخلي ، 2009 ص ص22 23)

كما أن حالات تصدع وطلاق يؤثر على نفسية الأبناء ولقد يساهم في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال غياب الأب لفترة طويلة عن الأسرة سواء بالسفر أو السجن أو الموت . ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تسهم في ظهور السلوك العدواني ، وتوتر العلاقات داخل الأسرة يولد بين الوالدين و الأبناء، علاقات تقوم على أساس الشجار و الخصومات ، والطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى .

المستوى الاقتصادي للأسرة :

إن السلوك العدواني يختلف أيضا باختلاف المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، فانخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة يسهم في ظهور العدوان لدى الأبناء ، وذلك لما يترتب عليه من فشل في إشباع الحاجات النفسية للأطفال ما يدفع بهم إلى البحث عب أساليب و طرق لتصريف ما يعانونه من إحباط، وإشباع رغباتهم و حاجاتهم بطرق ملتوية وغير مقبولة اجتماعيا كالانخراط في جماعة إجرامية أو عدوانية تعمل على إشباع رغباتهم و حاجاتهم .

أساليب المعاملة الوالدية غير السوية :

إن أساليب المعاملة الو الدية غير السوية القائمة على أساس من النبذ و الإهمال و التذبذب في المعاملة و التدليل و القسوة و العقاب ،التفرقة و التمييز بين الإخوة المبالغة الإعجاب الزائد بالطفل تعليم الأطفال أسلوب التبعية غيرها من الأساليب اللاسوية ، تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس و تضطرب علاقته مع الآخرين و يشعر بالدونية و تدفعه إلى السلوك العدواني. (كامل و شحاتة 2001ص 17)

الرغبة في تأكيد الذات :

فافتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده و إمكاناتهما يثير السلوك العدواني ، و يفجر القهر و التسلط و التعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها ،وهذا يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ، و يعتبر هذا الجو مساويا لعدم الطاعة والخطيئة ، ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيحول تأكيد الذات مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة والمادية.

(دفي، 2015 ص 71)

الكبت المستمر:

إن الطفل الذي يعاني من الكبت من قبل الأسرة أو المدرسة ، فإن هذا يدفعه إلى التخفيف وإخراج الطاقة الكامنة لديه لتظهر على شكل عدوان مادي أو معنوي (الشمري 2007 ص 57)

الشعور بالنقص :

نسبة من الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأطفال الآخرين.

الشعور بعدم الأمان :

وقد يؤدي الشعور بعدم الثقة و عدم الأمان ، أو الشعور بالنبذ أو الإهانة و التوبيخ بالطفل إلى السلوك العدواني.

الشعور بالغضب:

الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال لكن هناك فروق بين الأطفال في تعبيرهم عن هذا الانفعال ن فالبعض يتجه إلى الهدم و إتلاف لبعض ما يحيط ، والبعض يعاقب نفسه و يضر بذاته بشد شعره أو ضرب رأسه على الأثاث .

تجاهل عدوان الطفل :

لعدة سنوات خلت ، كانت النصيحة الموجهة للمربين هي تجاهل العدوان الذي ينشب بين الأطفال ، و لكن تؤكد الدراسات الحديثة أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهم يتميز أطفالهن بأنهم أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللواتي لا يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن .

الغيرة :

الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق و الخوف و انخفاض الثقة بالنفس ، ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم ، وربما إتجهى إلى الانزواء أو إلى التشاجر معهم أو التشهير بهم. (الشيخلي ،2009 ص 24)

وسائل الإعلام:

يشكل الإعلام المصدر الآخر لتغذية روح العدوان وتعزيزه لدى الأبناء حيث أن مصادر الإعلام الحديثة، أصبحت أقوي مصادر الإثارة إلى العدوان و التنبيه إليه،و كل ذلك يظهر واضحا في الحوادث التي تقع . وأيضا مشاهدة الأفلام العنيفة ، فمثل هذه الأحداث في حد ذاتها نوعا من الإثارة لظهور السلوك العدواني ، وبذلك لا يمكن أن ننكر دور وسائل الإعلام في أي مجتمع و خاصة أفلام العنف والرياضيات العنيفة التي يشاهدها الشباب مع عدم ممارسة كثير من الشباب أي نوع من أنواع الرياضة بطريقة صحيحة، كل ذلك يساعد على ظهور السلوك العدواني كنوع من التقليد لما يشاهده، أو لإفراغ الطاقة الموجودة عنده على هيئة سلوك غير سوي (عدواني) فوسائل الإعلام المختلفة تكسب الأبناء السلوك العدواني عن طريق الانتباه والإحتفاض ومن ثمة التطبيق عن طريق التقليد للمشهد. (بلقيس،2013 ص 68)

6- <u>قياس السلوك العدواني:</u>

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمين بدراسة هذا السلوك و ذلك لشدة تعقده وتشابكه. ولتعدد أشكال السلوك العدوان وتعددها، تعددت طرق وأساليب قياسه ومن أكثرها شيوعاما يلي .

اختبارات الشخصية : هناك بعض الاختبارات التي قد تساعد على الكشف عن السلوك العدواني ومن بينها اختبار تفهم الموضوع ، ورائز القدم السوداء (البطانية و آخرون ،2007 ص466)

تقدير الأقران :و يتضمن توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين ، و فيما يلي عدد من الأسئلة التي قد تشملها قوائم تقدير الأقران .

- من أللذي لا يطيع تعليمات المعلم ؟

- من أللذي يأخذ ممتلكات الآخرين بشكل متكرر ؟

– من أللذي يأخذ ممتلكات الآخرين رغما عنهم ؟

– من أللذي يزعج الأطفال الآخرين ؟

– من أللذي ينظر باستهزاء إلى الأطفال الآخرين ؟ (القمش و المعايظة ، 2007 ص217)

المقابلة: من المزايا الأساسية للمقابلة أنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان وعوامل المرتبطة به و العمليات الانفعالية و المعرفية التي تصاحبه و أنواعه وردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوثه و نتائجه.

الملاحظة المباشرة:تتم الملاحظة عندما يكون الطفل مثلا بصدد ممارسة نشاطه كالرسم أو اللعب.

التقارير الذاتية : في هذه الطريقة يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني أللذي يصدر منه فقد يسال عن عدد مرات تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في فترة زمنية سابقة و محددة أو قد يسال عن عدد المرات التي اتلف فيها أشياء معينة .

قوائم التقدير:في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو المعالجون أو الإباء أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة.

المتابعة الذاتية : يقوم نفس الفرد الذي يصدر منه العدوان بمتابعة سلوكه و تدوين ملاحظات و البيانات المتعلقة بالمواقف إلي تثير غضبه وطريقة سلوكه في الموقف وتدوين نتائج سلوكه العدواني ،تمثل هذه الطريقة منحى علاجي للإفراد ، حيث تساعدهم على إدراك سلوكهم وأسبابه والعوامل التي تؤثر فيه و نتائجه و آثاره (البطانية و آخرون ، 2007 ص466)

6. علاج السلوك العدواني:

العلاج النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي أنه لايمكن ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدي الفرد ،ولكن تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة وعليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل

، يستخدم العلاج النفسي الجلسات النفسية التي تهدف إلى تحليل حيات الفرد والتعرف على مواقف الإحباط ،و قد تظهر ممارسة لآليات دفاع خاطئة قد تقود إلى ذلك السلوك ، ويتضمن تدريب الفرد على الاسترخاء .

العلاج السلوكي :

يقوم على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان ، و توظيف برامج التعديل السلوكي و يمكن استخدام المبادئ التالية :

- **التصحيح السلبي :**

ويتمثل في حرمان الطفل من المعززات والامتيازات أوالحرمان من اللعب ، (الزغول ،2006 ص 171) و يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص و الألعاب الجماعية ، وقد استخدم (بريسكلا و دوجاردن) هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ و رمي الأدوات وإيذاء الآخرين مع زملائها ، وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من (45/ إلى 41/)بعد هذا الإجراء .(دفي ، 2015 ص86)

- **التعزيز التفاضلي :** ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب بها ،وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب بها ، ولقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء ،ففي دراسة قام بها براون و اليوت brown – elliot استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية و الجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء حيث طلب منهم مثلا الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم و تجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين (القمش والمعايضة ، 2007 ص219)

- **التعاقد السلوكي:** بينت بعض الدراسات فاعلية هذا الأسلوب في خفض السلوك العدواني و يمكن تطبيق هذا الأسلوب على أيدي معالجين متخصصين أو على أيدي الآباء ، ومن الدراسات التي

استخدمت هذا الأسلوب بنجاح لخفض السلوك العدواني لدى للأطفال المعوقين دراسة كيرسي (نوري و عبد الرحيم ، ص 218)

و يمكن الاعتماد في هذا الأسلوب على المبادئ التالية :

- **التصحيح الزائد للسلوك العدواني:** و يتم هذا من خلال تطبيق عدة إجراءات منها:

* الطلب من الطفل إعادة ممتلكات الآخرين عندما يأخذها منهم بالقوة و الاعتذار لهم عن هذا السلوك

* الطلب من الطفل الصفح و السماح من الآخرين عندما يتصرف بطريقة عدوانية اتجاههم

* التحذير أللفضي للطفل بضرورة عدم تكرار مثل هذا الفعل العدواني .

* الممارسة السليمة : و فيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به اتجاه الآخرين مرات و مرات (تمثيل الفعل) و الهدف من ذلك تحقيق الإشباع و التعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن مثل هذا السلوك لاحقا.(الزغول 2006 ص171).

- **تقليل الحساسية التدريجي** : ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني و تدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمها رات الاجتماعية اللازمة ،مع تدريبه على الاسترخاء ، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة و بطريقة تدريجية ،وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .(يحي 2000 ص 191).

- **العقاب:** كانت الأساليب الأكثر استخداما لمعالجة السلوك العدواني لدى الأطفال المعوقين فيما مضى هي الأساليب العقابية البدنية و اللفظية، كذلك الصدمة الكهربائية كانت أيضا من أكثر الأساليب استخداما في مؤسسات التربية الخاصة، و إذا كانت دراسات عديدة قد أوضحت فاعلية هذه الأساليب إلا أن معدلي السلوك عموما لا يميلون إلى استخدام هذه الأساليب حاليا لأنها قد تولد العنف المضاد من جهة و لأن أثرها طويل المدى و محدود من جهة ثانية. (القمشي و المعايطة 2007 ص 218) .

- **توفير طرق التنفيس الانفعالي و تفريغ العدوان** : و يعني ذلك إتاحة الفرصة أمام الأفراد للتنفيس و تفريغ ما لديهم من انفعالات و توترات ن وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة و ذلك لأنها تصرف الطاقة العدوانية لديهم بطريقة مقبولة اجتماعية .

العلاج من خلال النمذجة و لعب الأدوار : تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، و يتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل ،وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل إستجرار سلوكات غير عدوانية من الطفل و يمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف .(نوري و عبد الرحمان ص220) .

و يتم كذلك في هذا النوع تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكات عدوانية تعاقب عليها بشدة وأخرى تمارس سلوكات اجتماعية و تعزز عليها ، و الهدف من ذلك هو كف السلوك العدواني و تشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل .(الزغول 2006 ص171) .

العلاج الجماعي : و يتم مزج الفرد ضمن مجموعة ضابطة لاتقوم بالسلوك العدواني و مجموعة تقوم بذلك و تعمل الجلسات على إجراء مقارنة سلوكية بين سلوك و سلوك غيره .

العلاج المعرفي :

- **الكلام مع النفس** :وهذا بتعليم الفرد العدواني العديد من الجمل التي تكف العدوان ،يمكن أن يقولها الفرد بهدوء لنفسه عندما يبدأ العدوان على الآخرين مثل "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " "تكلم ولا تضرب " و يكرر الطفل مثل هذه الجمل مرات حتى يصبح دليلا آليا للسلوك .

و يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية ، و قد استخدم (بريسكلا و دوجاردن) هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب

الصراخ و رمي الأدواتو إيذاء الآخرين مع زملائها ، وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من (45/ إلى 41/)بعد هذا الإجراء .(جمال دفي 2015 ص86).

العلاج الطبي:

هناك بعض الوضعيات الاستعجالية التي تستلزم علاج مسكن عن طريق المهدئات يتضمن هذا العلاج انواع من بينها العلاج بالعقاقير حيث يعطى للفرد انواع من العقاقير التي تهدئه و العلاج بالجراحة ، يتم ذلك من خلال قطع ألياف تربط الفص الجبهي بالمراكز الانفعالية الأخرى خاصة الهيبوثالاموس و تزول تذلك حالة التوتر .

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح لنا أن العدوان مفهوم واسع وظاهرة معقدة ، وقد اختلفت التعاريف المقدمة للسلوك العدواني ، وأللذي يمكن ملاحظته وتحديده وكذلك قياسه ويظهر بأشكال عديدة ، فقد يكو بدنيا او لفظيا ، مباشرا أو غير مباشر .....الخ يؤدي إلى إلحاق الأذى البدني أو النفسي للذات أو للآخرين ، وتختلف أسبابه ، فقد تكون نفسية مرتبطة بالحرمان أو الإحباط أو الصدمات النفسية المختلفة ، أو إلى العوامل الاجتماعية التي تشمل أساسا الأسرة وأساليبها في التربية أو إلى وسائل الإعلام ....

و يمكن قياس السلوك العدواني بعدة طرق مختلفة .

وهناك مجموعة من الطرق الوقائية و العلاجية للحد من السلوك العدواني حسب دوافعه.

و تبقى الأسرة و الرعاية الو الدية و أساليب المعاملة الو الدية السليمة من بين العوامل التي تساهم في الوقاية من السلوك العدواني.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة .

2- مجتمع الدراسة .

3- عينة الدراسة .

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية .

5- الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات .

تمهيد:

تم في هذا الفصل عرض الخطوات و الإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من الدراسة، و يتضمن تحديد المنهج المعتمد و المجتمع الأصلي للدراسة وكذالك العينة و أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية وأساليب معالجة البيانات :

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يتناسب مع طبيعة الدراسة .

و المنهج الوصفي يرتكز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية (عبيدات 1999 ص46) .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة مستوى السنة الرابعة لمتوسطة زاغز جلول بالعاليا الشمالية بسكرة للسنة الدراسية : 2016 – 2017 ، وعددهم (140تلميذ و تلميذة) .

عينة الدراسة :

أما عينة الدراسة فتتكون من (60).تلميذ و تلميذة متمدرسين في مستوى السنة الرابعة متوسط بمتوسطة زاغز جلول تتراوح أعمارهم ما بين (13–15) سنة و عددهم 140 تم اختيارهم بأسلوب العينة غير العشوائية بطريقة العينة العرضية .

جدول رقم (1) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس .

الجنس	التكرارات	النسبة ٪
ذكور	25	42
اناث	35	58
المجموع	60	10

- أدوات الدراسة :

تم في هذه الدراسة الاعتماد على مقياسين:

- **مقياس الحرمان العاطفي:** لقياس الحرمان من عاطفة الوالدين كما يدركه تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و الذي بنته سلمان فاطمة احمد (2002)، و يتكون هذا المقياس من (37) بند يجاب عليها باختيار احد البدائل التالية (ينطبق عليا (3)، متردد(2)، لا ينطبق عليا(1) .

وقد قامت سلمان (2002) باستخراج الصدق بطريقتي الصدق الظاهر والقوة التمييزية وبطريقة الاتساق الداخلي، أما الثبات فقد استخرجته بطريقتي التجزئة النصفية و تحليل التباين .

أما في الدراسة الحالية فقد تم عرض المقياس على العينة الاستطلاعية (ن = 28) للتأكد من مدى وضوح البنود و تحديد زمن تطبيق المقياس، و قد تم حذف البند رقم (29) من مقياس الحرمان العاطفي لعدم وضوحه من طرف أفراد العينة أما باقي البنود فهي مفهومة بينما مقياس السلوك العدواني فبنوده كلها واضحة.

الخصائص السيكومترية:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة التحليل الإحصائي (ن = 30) والنتائج موضحة كالتالي :

الصدق: ويعني مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (مقدم ،2003 ص146).

وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية بين ألأرباعي الأعلى والارباعي الأدنى ،وذلك بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري واختبار " ت " والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(2) يوضح صدق مقياس الحرمان العاطفي .

فئات المقارنة	العدد	القيمة التائية		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.01
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	المجدولة		
الفئة العليا	10	85.8	5.81	24.26	2.87	18	2.55
الفئة الدنيا	10	56.2	5.21				

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت(24.26) وهي أكبر من القيمة المجدولة (2.55) عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 18 . وهذا ما يدل على صدق المقياس .

– الثبات: ويقصد بثبات المقياس مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. (مقدم ، 2003 ص 152) .

و قد تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس الى فقرات فردية وزوجية وتم حساب الثبات حيث بلغ 0.82 كما تم حسابه بالفاكرونباخ وقد بلغ 0.83 و هي نسبة عالية .

يتضح من خلال الخصائص السيكومترييية السابقة أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة و ذلك لتميزه بنسبة صدق و ثبات عالية .

مقياس السلوك العدواني: تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني الذي بناه أللهيبي زكريا عبد احمد (2005) ويتكون من (56) فقرة يجاب عليها بأحد البدائل التالية :كثيرا (3)، إلى حد ما (2)، نادرا(1) و قام أللهيبي باستخراج صدق المقياس بطرائق الصدق الظاهري و القوة التمييزية و الصدق البنائي ، كما قام بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق .

أما في الدراسة الحالية تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي :

الصدق : وقد تم التأكد من صدق المقياس بتطبيقه على عينة التحليل الإحصائي (ن = 30) عن طريق /الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى ، وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت " والنتائج موضحة في الجدول رقم (3) .

جدول رقم (3) يوضح صدق مقياس السلوك العدواني

فئات المقارنة	العمر	القيمة التائية		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.01
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	المجدولة		
الفئة العليا	10	85.8	5.81	10.85	2.87	18	دالة
الفئة الدنيا	10	56.2	5.21				

يتضح من خلال الجدول رقم (4) ان قيمة "ت" المحسوبة بلغت (10.85) وهي اكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب (2.87)وبدرجة حرية (18) عند مستوي الدلالة (0.01) . وهذا ما يدل على صدق المقياس.

الثبات: وقد تم التأكد من الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى فقرات فردية و فقرات زوجية.و قد بلغ ثبات المقياس 0.69 وتم حسابه بالفا كرونباخ وقد بلغ 0.83 ، وهي نسبة عالية .

يتضح من خلال الخصائص السيكومترية السابقة أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة و ذلك لتميزه بصدق وثبات عالي .

5- الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات :

أ- **الأساليب الإحصائية لدراسة الخصائص السيكومترية للأدوات:**من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة استخدمت المقاييس التالية :

- اختبار ت t-test لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون (مقدم، 2003 ص 78).

- اختبار "ت" .

ب- الأساليب الإحصائية لمعالجة فرضيات الدراسة :

بعد تطبيق مقاييس الدراسة تم تفريغ البيانات ، وحسب طبيعة الدراسة ومتغيرات الدراسة تم حساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون pearson واستخدم لمعرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني .

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

أولا: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الاولى .

2- عرض نتائج الفرضيةالثانية .

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة .

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة .

1- تحليل و مناقشة النتائج حسب الفرضية الالى .

2-تحليل و مناقشة النتائج حسب الفرضية الثانية .

3- تحليل و مناقشة النتائج حسب الفرضية الثالثة .

أولا: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة :

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى بأنه: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة.

الحرمان العاطفي / السلوك العدواني	مفردات العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
	60	0.10	58	0.25

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر = 0.10) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) ، أي أن قيمة معامل الارتباط اقل من القيمة المجدولة وبالتالي هي غير دالة ،وفي ضوء هذه النتائج نلاحظ أنه لاتوجد هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحرمان من عاطفة الأبوين و السلوك العدواني .أي أن الفرضية المطروحة لم تتحقق و بالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة ارتباطيه بين إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى الجنس .

جدول رقم (05) يوضح الفروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي .

المتغير	مجموعتا المقارنة	ن			قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
			المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة	المجدولة		
الحرمان العاطفي	الذكور	25	59.72	85.22	0.05	1.68	58	غير دالة
	الإناث	35	59.51	16.37				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) يتضح عدم وجود فرق بين درجات متوسطات الذكور 57.06 ومتوسط درجات الإناث 55.85 و هذا ما عبرت عنه قيمة "ت" المحسوبة البالغة(0.92) و هي اصغر من قيمة"ت" المجدولة و البالغة (1.68) عند مستوى دلالة(0.05) و درجة حرية (58) و بالتالي فان الفرق بين المتوسطين غير دال مما يؤكد عدم تحقق الفرضية المطروحة وبالتالي قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي .

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة : تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى الجنس .

جدول رقم (06) يوضح الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني .

المتغير	مجموعتا المقارنة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	المجدولة		
الحرمان العاطفي	الذكور	25	101.44	13.69	1.78	1.68	58	دالة
	الإناث	35	94.57	15.65				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) يتضح وجود فرق بين درجات متوسطات الذكور (103.24) وبين درجات متوسطات الإناث (91.65) وهذا ما عبرت عنه قيمة "ت"المحسوبة و البالغة (1.78) و هي أكبر من القيمة المجدولة و المقدرة ب (1.68) ، ودرجة الحرية (58) عند مستوي دلالة ، و بالتالي وجود فرق بين الجنسين في السلوك العدواني . ومنه نقبل الفرضية المطروحة و القائلة بوجود فرق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة يعزى إلى الجنس.

ثانيا: تحليل و مناقشة النتائج حسب الفرضيات :

1- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

يظهر من خلال ما جاء في مضمون الدراسة الحالية ومن خلال نتائجها المتحصل عليها حول موضوع الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني انه لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ، أي انه ليس بالضرورة أن يؤدي الحرمان العاطفي إلى السلوك العدواني دائما، حيث يمكن أن يكون الحرمان من بين العوامل التي تساهم في ظهور العدوان في بعض الاحيان ، ولكن لا

يشترط أن يكون العامل الأكثر أهمية في ظهور العدوان ، ونتائج الدراسة الحالية تختلف عن ما جاء في اغلب الدراسات مثل دراسة بن حليم : حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين السلوك العدواني لدى الطفل والإساءة اللفظية للام ، كما توصلت النتائج كذلك إلى وجود علاقة طردية بين السلوك العدوان لدى الطفل المتمدرس والإهمال من طرف الأم .

دراسة محمد علي وألبياتي(2009) : وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدواني .

أما من الدراسات التي توافق الدراسة الحالية، دراسة مايندا (1992): saggression in) breschoolers) حيث توصلت الدراسة إلى انه ليس جميع الأطفال المنتمين إلى اسر عنيفة والمفككة يتصرفون بشكل عنيف ويتوقف ظهور السلوك العدواني لديهم على بعض صفاتهم الشخصية.

وقد ترجع أسباب ظهور السلوك العدواني في الدراسة الحالية حسب رأي الباحثة إلى عدة أسباب مثل العوامل البيولوجية للكائن الحي مثل الصبغيات والهرمونات والغدد والأنشطة الكهربائية في المخ ،وهذا ما جاء به أصحاب النظرية البيولوجية (عبد الرحيم ، 2007 ص 27).

أو حسب نظرية التحليل النفسي التي ترى أن العدوان سلوك غريزي يهدف لتصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان والتي يجب إشباعها (عبد الرحيم ، 2007 ص 28)

وقد يكون السلوك العدواني ناتج عن النمذجة وتقليد الوالدين أو جماعة الرفاق كما يمكن أن يكون السبب ناتج عن بعض الضغوط النفسية والإحباط الذي قد يتعرض له التلميذ خارج الأسرة .

2- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية فقد أوضحت النتائج انه لاتوجد فروق في إدراك الحرمان العاطفي تعزى إلى الجنس أي انه لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في إدراك الحرمان العاطفي و قد جاءت معظم الدراسات مخالفة لهذه النتيجة و منها دراسة أشواق لموزه (2009) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الحرمان العاطفي بين الذكور والإناث وهي لصالح الإناث ،أما في الدراسة الحالية ، و بما أن كلا الجنسين (الذكور و الإناث) يتعرضون لنفس الظروف في البيئة أو الأسرة ، فقد يرجع ذلك إلى اهتمامات وانشغال الوالدين بظروف العمل ومتطلبات الحيات خاصة بعد ازدياد ظاهرة خروج الأم إلى العمل وزيادة متطلبات الأبناء ومقارنة ظروفهم المعيشية بظروف رفاقهم اللذين يعيشون في ظروف قد تكون أحسن منهم في نظرهم ، فمعظم الأبناء في هذا العصر لا يعطون مبررات للوالدين ويشعرون دائما أنهم مقصرين في حقهم . ومن جهة أخرى يرجع الإحساس والشعور بالحرمان عند كلا الجنسين إلى نظرة الآباء الى المقصود بالرعلية ، حيث نجد أن الآباء لا يدخرون جهدا في سبيل توفير متطلبات أبنائهم والسعي من أجل الوصول بهم إلي مستقبل زاهر ونجاحات متوالية في جميع الأصعدة ، وهم يعتقدون أنهم قد فعلو ما بوسعهم ، وذلك بتوفير المأكل والمشرب والنظافة والرعاية ، ولكن في الحقيقة هناك أمور أخرى لا يدركونها وهي في غاية الأهمية ويجب العناية بها إلى جانب الأمور التي ذكرناها ، وهي جانب الأحاسيس والمشاعر والتي يجب مراعاته وتهذيبها .فهم يعتقدون أن الرعاية تنحصر في الأمور المادية فحسب .

3- تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة :

وفي ما يخص الفرضية الثالثة فقد أسفرت النتائج انه توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى الجنس ، أي انه توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني ونجد

أن معظم الدراسات تؤيد هذا الرأي ومنهم دراسة أشواق لموزه (2009) في دراسة الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية و الإنفغالية لدى المراهقين والتي توصلت نتائجها إلى أن السلوك العدواني عند الذكور أكثر ظهورا منه عند الإناث .

ويرجع ظهور السلوك العدواني عند الذكور أكثر منه عند الإناث في رأي الباحثة إلى طبيعة المجتمع والتي تتقبل السلوك العدوان من الذكر و تشجع عليه أحيانا ،حيث يرى أن على الذكر أن يتميز بالسلطة والقوة إضافة إلى الطبيعة الذكورية وتميزها بهرمونات الذكورة ، كما يرجع السبب كذلك إلى إلى الطبيعة البيولوجية والخصائص الجسمية للذكر والتي جعل الذكور أكثر ميلا إلى ممارسة السلوك العدواني من الإناث .

التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة نخلص إلى النتائج التالية :

– ضرورة وجود مختص نفسي في كل مؤسسة تربوي

– ضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

– إقامة ندوات و أيام تحسيسية لتوعية تلاميذ المدارس .

– الإهتمام بالأسرة باعتبارها الأساس الأول الذي يستمد منه الفرد سلوكه .

– العمل على توعية الوالدين بأهمية دورهما التربوي و تقديم الرعاية المناسبة لأبنائهم واشباع حاجاتهم .

– ظرورة محاولة الوالدين تجنب الخلافات والصراعات أمام الأطفال لتجنب تأثيرها على سلوكهم بوجه عام .

– مساعدة الأسر المفككة على حل مشاكلها من خلال الإرشاد الزواجي ، من أجل الحفاظ على التماسك الأسري .

خاتمة :

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الدراسة الحالية، نري أنه بالرغم من أن نتائج الدراسة توصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني ن إلا انه يجب الإشارة إلى ضرورة اهتمام الأسرة بالجانب النفسي و العاطفي لأبنائها و محاولة توفير جو من الحب و المودة و الاهتمام و الدفء داخل الجو الأسري و ذلك للحفاظ على نفسية سوية و بناء شخصية متوافقة في جميع الجوانب ،لأن الاهتمام بالجانب المادي و إهمال الجانب العاطفي للأبناء يؤدي إلى عدة اضطرابات و سلوكات غير سوية ليست بالضرورة أن تكون السلوك العدواني ولكنها سلوكات مختلفة تعيق حياة الطفل.

إضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بجنس الأبناء لأن كل جنس له خصوصيته و مميزاته ومع ضرورة عدم إعطاء قيمة لجنس دون الآخر ، فكلا الجنسين بحاجة إلى الاهتمام و الرعاية .

و السلوك العدواني كغيره من السلوكات التي يجب الاهتمام بها ، و محاولة تهذيبه و الوقاية منه قدر الإمكان و ذلك لما له من أخطار على الفرد و الأسرة و المجتمع .

قائمة المراجع :

1- اسامة محمد البطانية و آخرون (2007) : **علم النفس الطفل غير العادي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .

2- اسماء ، بن حليم (2014) :**السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالإساءة اللفظية و الإهمال من طرف الأم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية ،جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان .

3- أشواق ، سامي لموزة (2009) : الحرمان **العاطفي و علاقته بالمشكلات السلوكية و الإنفعالية لدى المراهقين** ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 20(2) .

4- اللهيبي زكريا عبد احمد (2005): **العدائية و علاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية دراسة تنبؤية ،** الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني .

5- بشير معمرية (2009): **دراسات نفسية في الذكاء الوجداني ، الإكتئاب ،اليأس ، قلق الموت ، السلوك العدواني ، الإنتحار .** المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، الجزائر.

6- بطرس حافظ بطرس (2008): **التكيف و الصحة النفسية للطفل**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

7- بلقيس ، عبد حسين (2013): **السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الأب و الأطفال العاديين من وجهة نظر معلميهم ،** مجلة الفتح العدد (54) .

8- جمال ، دفي (2015) : **سيكولوجية اللعب و دورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة** ،مذكرة لنيل شهادة لماجستير ، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، الجزائر .

9- حجازي مصطفى (1981): **الأحداث الجانحون ،** دار الطليعة بيرروت؟، ط 2.

10- حسن فايد (2008): **السلوك و الشخصية ،** مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة .

11- خالد ، خليل الشيخلي(2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال ،** الإمرات العربية المتحدة ،الطبعة 3 ، دار الكتاب الجامعي العين .

12- خالد عز الدين (2010) : **السلوك العدواني عند الأطفال ،** دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان .

13- سعد الدين بو طبال و عبد الحفيظ معوشة (2013): **العنف الأسري الموجه ضد الطفل،** الملتقى الوطني الثاني ، حول الإتصال و جودة الحياة في الأسرة ، ورقلة .

14- سعيد رشيد الأعظمي (2008) : **إضطرابات السلوك** ، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع ، الأردن .

15- سلمان فاطمة احمد (2002): **الحرمان من عاطفة الأبوين و علاقته بمفهوم الذات و التوافق الاجتماعي،** رسالة ماجستير كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

16- سهير أحمد كامل و شحاتة سليمان محمد (2006): **تنشئة الطفل و حاجاته النظرية و التطبيقية،** مركز الأسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

17- عبد المنعم ، عبد الله حسيب (1999) :**حرمان الطفل من الوالدين و علاقته بنموه اللفظي في مرحلة ا قبل المدرسة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة عين شمس

18- علي ، بن زديرة (2006) ، **الحرمان العاطفي و أثره على جنوح الأحداث** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار عنابة .

19- عماد عبد الرحيم الزغول (2006): **الإضطرابات الإنفعالية و السلوكية لدى الأطفال ،** دارالشروق للنشر و التوزيع 2006 ، عمان .

20- علاء الدين كفافي (2009): **علم النفس ا الأسري ،** دار الفكر، عمان .

21- فاضل ، عبد الزهرة مزعل (2010): **علاقة السلوك العدواني باساليب العقاب الوالديةلدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي ،** مجلة ابحاث البصرة ، المجلد (35) ، العدد (2) .

22- فاضل ، عبد حسون الشمري (2007): **العلاقة الوالدية واثرها على التحصيل الدراسي و العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ،** كربلاء نمجلة جامعة كربلاء العلمية المجلد الخامس ، العدد (2).

23- قيس ، محمد علي و محاسن ، احمد البياتي (2009): **الحرمان من عاطفة الأبوين و علاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين** ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 9 ، العدد 3 .

24- مايكل راتر ، ترجمة ممدوحة ،محمد سلامة (1981) : **الحرمان من الأم،** مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة 2 ، القاهرة .

25- محمد ، علي عمارة (2008): **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإ.

26- محمد حسن العمايرة (2010): **المشكلات الصفية ،** دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الطبعة 3 ، عمان .

27- مصطفى نوري القمس و خليل عبد الرحمن المعايضة (2007) : **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية ،** دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

28- مقدم عبد الحفيض (2003) : **الاحصاء و القياس النفسي و التربوي ،** ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية، الجزائر .

29- ميموني بدرة معتصم (2003) : **الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ،** ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر.

30- ياسر ، يوسف اسماعيل(2009) : **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** ، مذكر ة لنيل شهادة الماجستير، جامعة غزة .

31- يحي، خولة أحمد (2000): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية،** دار النشر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

32- يمينة ، مدور (2015) :**إشكاية التعلق لدى الطفل** ، مقال نشر في 01-12-2015 ، جامعة 20 أوت سكيكدة ، الجزائر .

- المراجع بالأجبية:

1- m . ind . k (1992) agression in preschoolers in.jam Acad. Child – addesc psychè.

الملاحـــق

الملحق رقم (1)

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

التعليمات

عزيزي التلميذ:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من العبارات التي تقيس سلوكك تجاه الآخرين، واتجاه المدرسة. والمطلوب منك عزيزي التلميذ قراءة كل العبارات بدقة مع وضع علامة (×) في الخانة التي ترى انها تناسبك.

– اذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (×) امام العبارة الموجودة في خانة (تنطبق علي).

– اذا كنت غير متاكد من الاجابة او متردد ضع علامة (×) امام العبارة الموجودة في خانة (متردد).

– اذا كانت العبارة (لاتنطبق علي) ضع علامة (×) أمام العبارة الموجودة في خانة (لاتنطبق علي).

مع العلم عزيزي التلميذ ان هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها اي شخص .

وشكـــــــــرا لكم.

الملحق رقم (2)

فقرات مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين

ت	الفقرات	تنطبق على	متردد	لا تنطبق على
01	أشعر بأبتعاد والديّ عني.			
02	لا يشاركني والديّ في مناقشة مختلف المواضيع.			
03	يلومني والديّ امام أصدقائي ومعارفي.			
04	لا أكون سعيدا عندما يكون والديّ مع بعضهما.			
05	علاقتي ليست جيدة مع والديّ.			
06	لا يسود الاحترام بيني وبين والديّ.			
07	أنني شخص غير نافع لأسرتي.			
08	أشعر بان الحياة عبء ثقيل عليّ.			
09	أشعر بان ليس لي مكانة في عائلتي.			
10	أشعر انني أعيش كما يريد والديّ وليس كما اريد انا.			
11	لا يشاركني والديّ في اتخاذ قراراتي.			
12	لا يسامحني والديّ عندما أخطئ.			
13	اشعر بالقلق على مستقبلي العائلي.			
14	لا أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والديّ.			
15	أشعر باني مُهمل من قبل عائلتي.			
16	لا يشجعني والديّ عندما أقوم بعمل ناجح.			
17	لا أتأثر من كثرة الخلافات والمشاحنات بين والديّ.			

18	لا يشاركني والديّ في حل مشاكلي.			
19	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين.			
20	لا أشعر بالسعادة عندما يمدحني والديّ على عمل اقوم به.			
21	يفرق والديّ في المعاملة بيني وبين اخوتي.			
22	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والديّ.			
23	أشعر ان والديّ لا يحباني.			
24	لا يسمح والديّ باختلاطي بالآخرين.			
25	والديّ لا يثقان بيّ.			
26	لا يشاركني والديّ أفراحي وأحزاني.			
27	يرغمني والديّ على القيام باعمال لا اريد القيام بها.			
28	أشعر باني غير محظوظ في أسرتي.			
29	أشعر بان والديّ غير منصفين معي.			
30	أشعر بان مصيري مجهول ضمن أسرتي.			
31	أتمنى ان يكون والديّ مثل آباء زملائي.			
32	لا أشعر بالاطمئنان مع والديّ.			
33	لا يهتم والديّ بمستوى الد ا رسي.			
34	لا يعرف والديّ عني الكثير.			
35	أشعر ان الاخرين أفضل مني في أسرهم.			
36	أشعر بالخوف من المجهول بوجودي في أسرتي.			
37	أشعر بالخوف من المستقبل.			

الملحق رقم (3)

فقرات مقياس السلوك ألعدائي

ت	الفقرات	تنطبق علي	متردد	لاتنطبق علي
1	اشعر بالميل لاستفزاز الآخرين.			
2	أسر في داخلي عندما يقع الآخرون في شر أعمالهم.			
3	أرغب في إزعاج المدرسين.			
4	أدافع عن حقوقي ولو باستخدام العنف الجسدي.			
5	اتصف بالخشونة في التعامل مع زملائي.			
6	يقال عني إنني سريع الغضب.			
7	أطلق تهديدات لا أقصد تنفيذها فعلاً.			
8	انتقد الطلبة على أخطائهم.			
9	أخذ حاجا ت الطلاب دون أن أخبرهم.			
10	عندما أغضب أتلفظ ألفاظاً لا ترضي الآخرين.			
11	أشعر بعدم قدرتي على ضبط غضبي على الآخرين.			
12	اشعر بأن الآخرين يحاولون إثارة غضبي أو إهانتي.			
13	أتحدث بصوت عال بوجه الآخرين لتحقيق اغراضي.			
14	أتضايق عندما يتخطى دوري أحد.			
15	اهدَد المدرس أو اشتمه في حالة رسوبي.			
16	لا ارغب بإقامة علاقة مع الطلبة الذين اكرههم.			
17	أجد نفسي في مشاكل مع الآخرين باستمرار.			
18	لا أستطيع أن اكبح غضبي عن الناس الذين لا أحبهم.			
19	الجأ أحيانا إلى ضرب زملائي.			

20	عندما اخرج من القسم أغلق الباب بعنف وقوة.			
21	أحاول كسر الاجهزة في المدرسة.(مصابيح, كراس ,طاولات.....)			
22	الجأ إلى السخرية و الاستهزاء بالآخرين من زملائي.			
23	أنا حاد الطبع بصورة اكبر مما يعرفه الآخرين عني.			
24	أتدافع في الصفوف حتى أتقدم على زملائي.			
25	انثر الحبر أو الصبغ أو الماء على الآخرين.			
26	اشعر أن الآخرين هم مصدر المخالفايت.			
27	أقوم بضرب الشخص الذي يمس كرامتي.			
28	أرد على انتقادات الآخرين بالشتم.			
29	عندما أشعر بأن أحداً أخطأ أواجهه بشدة.			
30	أرفع صوتي عندما أناقش الآخرين.			
31	النقد أو اللوم يجرحان شعوري إلى حد كبير.			
32	أكون قاسياً مع أي شخص يعترض رغباتي.			
33	أصفع أي شخص يحاول إثارتي.			
34	أقوم بإتلاف حاجيات الذين اكرههم.			
35	عندما يفرض علي شخص أمراً ما فأني أفعل عكس ما يريد.			
36	أميل إلى رمي الطباشير أو غيره على زملائي.			
37	أضطر إلى دفع الآخرين عند الازدحام لإفساح المجال لي.			
38	من يضايقني يستحق مني ضربة على وجهه.			
39	لا أتردد عندما أتعارك مع الآخرين.			
40	أتعرض للعقاب دون سبب.			

41	يتملكني شعور بأن زملائي يهزؤون مني.			
42	استعير الأشياء من زملائي ولا أعيدها إليهم.			
43	أضرب برجلي ما أجد بطريقي (حجارة – سلة مهملات...الخ)			
44	أحذر من الناس الذين يظهرون صداقة أكثر مما أتوقع.			
45	لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل على أي شيء يجده امامه.			
46	اعتقد بان الثقة المطلقة بالآخرين غير صحيحة.			
47	اشعر بكراهية لنفسي.			
48	أخالف المبادئ المألوفة لكي أفوز على شخص يعارضني.			
49	أنا اعرف أن الآخرين يتحدثون عني بسوء من ورا ئي.			
50	اشعر بالألم عندما أجد شخصاً ما يملك أشياء لا املكها أنا.			
51	اشعر بالارتياح عندما الحق الأذى بالآخرين.			
52	المهم ان اشبع حاجاتي ولو على حسا ب الآخرين.			
53	اتهم الطلاب بأفعال لم يقوموا بها.			
54	اضرب بعنف على المنضدة تعبيرا عن غضبي.			
55	اشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص.			
56	أزعج تلاميذ صفي أثناء الحصة و بعدها.			